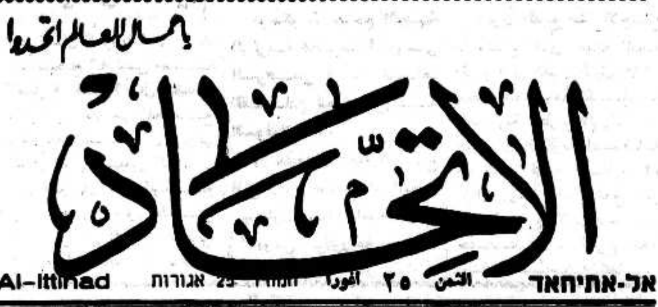
مؤتمر الذروة العربي اعد مشروعاً لمعالجة تحويل اسرائيل لمياه الاردن



يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
אל-אתיחאד الثمن ٢٥ اغورا המחיר 25 אגורות Al-Ittihad
١٧ كانون الثاني ١٩٦٤
٢ رمضان ١٣٨٣
3 שבט טבת 5723
17.1.1964
No. 70 Vol. XX
العدد ٧٠ السنة ال ٢٠

الاتحاد السوفياتي وكينيا تحذران من التدخل في زنجبار

كينيا واثيوبيا تعترفان بالحكم الجديد .. وزير الخارجية يعلن ان الدولة الجديدة ستكون اشتراكية

زنجبار – اعترفت كينيا واثيوبيا بالحكم الجديد في زنجبار وحذرت كينيا من اي تدخل اجنبي في الجزيرة .. وكانت صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي برافدا قد حذرت من التدخل الاجنبي في شؤون زنجبار الداخلية واعلنت ان من حق الشعب تسوية مشاكله بنفسه .

وفي الوقت ذاته اعلنت بريطانيا التي حاولت، بارسالها قطعة من اسطولها الى ساحل الجزيرة تهديد الحكومة الجديدة ، اعلنت انها تترقب التطورات قبل ان تتخذ موقفا من النظام الجديد .

واعلن وزير الخارجية عبد الرحمن محمد – بابو – ان الحكومة الجديدة عاكفة على صياغة برنامجها السياسي وستتعرض فيه الى مختلف المشاكل .. واضاف ان الدولة الجديدة ستكون اشتراكية .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

عبد الخالق حسونة يعقد اجتماعا صحفيا مساء اليوم

وكالات الانباء تعلن : المؤتمر استبعد اللجوء الى الحرب وقرر اقامة قيادة عسكرية يكون مقرها القاهرة

القاهرة – حتى ساعة متاخرة من ليل امس لم يصدر بيان مؤتمر الذروة العربي الذي عكف وزراء الخارجية على صياغته .. وقد اذاعت اذاعة القاهرة ان اجتماعات لجان المؤتمر السياسية والعسكرية والمالية انهت اجتماعاتها وانعبد الخالق حسونة سكرتير عام الجامعة العربية سيعقد مؤتمرا صحفيا اليوم الجمعة في السابعة مساء .

ولكن الانباء التي واكبت المؤتمر واعلنت انباءه لخصت نتائج المؤتمر كالاتي ..

★ استبعد رؤساء الدول العربية وملوكها اللجوء الى الحرب في معالجة مسالةتحويل اسرائيل مياه نهر الاردن الى النقب .

★ اتفقوا على انشاءمنظمة دفاعية عربية دائمة يقودها قائد من الجمهورية العربية المتحدة ويكون مقرها القاهرة وتسهم في ميزانيتها الدول العربية حسب تقدير لجنة مالية تالفت لهذه الغاية .

★ قلب الخطة الاسرائيلية وذلك باستخدام منابع نهر الاردن لري الاراضي فيالاقطار العربية .. والدفاع عن شبكة المياه العربية حيال اي عدوان.

★ اقامة قوة من المتطوعين الفلسطينيين .

واضافت وكالات الانباء ان رئيس وزراء سوريا انفرد باللجوء الى العنف.. ولكنه كان في عزلة في المؤتمر ..

كذلك اوردت الانباء انملك الاردن الذي كانيعارضفياحياء الكيان الفلسطيني وافق على المخطط على اعتبار ان قواته وقوات المتحدة تشكل القوة الرئيسية حيال القوات الاسرائيلية ..

في حقل العلاقات العربية

واول امس نشرت الاهرام القاهرية ان اهم نتيجة توصل اليها مؤتمر الذروة هي تحسين العلاقات بين الدول العربية .

فبالاضافة الى الاتفاق على استئناف العلاقاتالدبلوماسية بين الجمهورية العربية المتحدة والاردن سويت الخلافات بين الجمهورية العربية والمغرب .. وكانت العلاقات بين القطرين قد ساءت ابان الازمة على

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

مؤتمر لمناهضة الاستعمار

اكرا – انهى شو ان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية زيارته في غانا .. وقد اصدر مع نكروما بيانا مشتركا اعلن فيه الجانبان املهما في عقد مؤتمر لاقطار اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية لمناهضة الاستعمار. كذلك اعرب الزعيمان عن تأيدهما لعقد مؤتمر اسيوي افريقي .

رمضان المبارك

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك تقدم الاتحاد الى جماهير المسلمين اطيب التهاني راجية ان يعود اليهم والبلاد تنعم في ظل الاستقرار والسلام .

خريطةالقارةالامريكية ويظهر منها موقع قناة بنما الاستراتيجي

حول مشروع تحويل مجرى نهر الاردن :

راديو موسكو يحذر اسرائيل من العمل الانفرادي

ويقول : يجب ان لا يتحول النزاع الى معركة دموية

موسكو – يذيعراديوموسكو في هذه الايام سلسلة من التعليقات على المذكرة السوفياتية التي بعث بها نيكيتا خروشتشوف رئيس الوزراء الى رؤساء الدول في العالم ودعاهم فيها الى التعهد بعدم اللجوء الى العنف في تسوية الخلافات الناشئة على الحدود ..

وفي احدى هذه التعليقات عالج المذيع اهمية المذكرة بالنسبة للشرق الاوسط .. فذكر ان المذكرة لاقت اوسع التاييد في العالم كله .. فالاكثريةالساحقة منالانسانية يهمها توطيد السلام في العالم .

وقال ان الحكومة السوفياتية تجد من المفيد لتحقيق السلام بذل الجهود لنزع السلاح وازالة مصادر النزاعات .. ومن بينهذه النزاعات النزاع العربي الاسرائيلي الذي يشكل موقدا خطر للتوتر الدولي ..

واستطرد المذيع فاشار الى عدم رغبة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية والامريكية وغيرها في احترام حقوق الاقطار العربية ، ومصالحها ومثل على ذلك بمشروع تحويل مياه نهر الاردن الى النقب ، هذا المشروع الذي اشرف الان على

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

كلمة الاتحاد

المذكرة السوفياتية الاخيرة والنزاع الاسرائيلي العربي

لقد قوبل نداء الحكومة السوفياتية الى رؤساء جميع دول العالم للتوقيع على اتفاق او ميثاق دولي للامتناع عن استخدام القوة في حل النزاعات الاقليمية وخلافات الحدود بالترحاب والتاييد في مختلف انحاء العالم . فهذا النداء هو مبادرة سوفياتية جديدة وهامة لدعم جهود جميع قوى السلام في العالم لمنع الحرب على نطاق محلي وعالمي ولتقدم قضية نزع السلاح العام التام ولتوطيد التعايش السلمي .

ان اقتراح الاتحاد السوفياتي هو ان تتعهد الدول الموقعة على الاتفاقية بعدم اللجوء الى القوة لتغيير الحدود القائمة فيما بينها وبحل النزاعات الاقليمية وخلافات الحدود بالطرق السلمية فقط كالمفاوضات والوساطة وغير ذلك من الاساليب السلمية التي يختارها الفرقاء المعنيون. ان هذا الاقتراح الهام اذا ما قبل فبوسعه ان يضع حدا للحرب كاسلوب لحل خلافات اقليمية تكثر في عالمنا الراهن وقد تؤدي اذا ما اندلعت الى صدام عالمي طاحن والى حرب نووية مدمرة .

لقد اكد رئيس الحكومة السوفياتية نيكيتا خروشتشوف في دعوته هذه لرؤساء الدول ان الاتفاق المقترح لحل خلافات الحدود والنزاعات الاقليمية بالطرق السلمية لا يشمل طبعا تلك المرتبطة باستكمال تحرر هذا الشعب او ذاك من العبودية الاستعمارية او الاحتلال الاجنبي (كجزيرة تيوان مثلا من قبل الصين الشعبية او ايريان الغربية من قبل اندونيسيا) ، ولا يشمل ايضا اقاليم الشعوب التي لم تحقق استقلالها القومي والتي لا تزال ترزح تحت نير الاستعمار ، ولا يشمل ايضا القواعد العسكرية القائمة على اراضي الغير باية ذريعة كانت والتي يجب حلها واعادتها الى اصحابها .

وتقول المذكرة السوفياتية ايضا ان قضايا توحيد بلدان قسمت كالمانيا وفيتنام لا تدخل ضمن هذا الاطار وان كانت رغبة الشعوب المعنية وجميع الشعوب في ان تسوى هذه القضايا بحسب مصلحة الشعوب ومصلحة وحدتها بالطرق السلمية .

وثمة امر اخر هام تؤكده المذكرة السوفياتية التي تضمنت هذا النداء للاتفاق على عدم استعمال القوة في حل النزاعات الاقليمية وخلافات الحدود هو ان دعوتها هذه لا تعني ان جميع الخلافات الاقليمية بين الدول يجب محوها بجرة قلم وانه يجب التخلي عن المساعي لتسويتها وكانها غير قائمة ... وتضيف المذكرة «اننا ندرك ان لبعض الدول اسبابا ذات وزن لمطاليبها ... ان الشيء الوحيد الذي نعارضه هو اللجوء الى الاساليب العسكرية لتسويةالنزاعات الاقليمية» ... **وتؤكد المذكرة السوفياتية ان الحرب لم تحل قط خلافا اقليميا واحدا بل زادته اتقادا وان هنالك** خطرا شديدا في اوضاع العالم اليومان يتحول كل نزاع محلي مسلح

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

استئناف العلاقات الدبلوماسية بين المتحدة والاردن

القاهرة – اعلنت اذاعتا القاهرة وعمان قرار حكومتي الجمهورية المتحدة والاردن باستئناف العلاقاتالدبلوماسية بين القطرين وتبادل السفيرين .

وكانت هذه العلاقات قد انقطعتعام ١٩٦١ بعد اعتراف الاردن بالجمهورية السوريةاثر حل الوحدة في ايلول من ذلك العام .

وقد تم الاتفاق خلال الاجتماع الذي عقده الرئيس عبد الناصر والملك حسين في عشية مؤتمر الذروة العربي .

كذلك شمل الاتفاق اعادة الطائرات الاردنية التي لجات الى الجمهورية المتحدة وهي في طريقها لمحاربة الجمهوريين اليمانيين الى الاردن .

وخلال ذلك عفا الملك حسين عن قائد سلاح الجو الاردني وصحبه الذين لجأوا بتلك الطائرات الى المتحدة وتقرر ان يعودوا الى الاردن .

مشروع عربي لاستغلال مياه الاردن يعترف بشراكة اسرائيل

حيفا – مكتب الاتحاد – تزعم الصحافة الاسرائيلية الموالية للخط الرسمي ان الدول العربية تعارض في مشروع اسرائيل تحويل نهر الاردن لمجرد المعارضة وانها تقاوم التطوير عامة وتستهدف فقط حرمان اسرائيل من المياه المشتركة .. ولهذا انفردت الحكومة الاسرائيلية بمشروعها القطري ولم تنتظر الاتفاق على مشروع مشترك .

ولكن الحقيقة غير ذلك ..

فعندما قدم جونستون الامريكي مشروعه الاستعماري سنة ١٩٥٥ لتوزيع مياه الاردن الفت الجامعة العربية لجنة فنية درست القضية وصاغت مشروعا مقابلا لمشروع جونستون

ان اهمية مشروع الجامعة العربية لاستغلال المياه المشتركة بالنسبة للخلاف القائم الان هو انه راى في اسرائيل شريكا مع بقية الاقطار العربية المجاورة في استغلال المياه المشتركة وخصص لها حصة كبقية الدول العربية واستبعد تدخل الدوائر الاستعمارية في هذا الموضوع الحيوي .

وقد استعرضت الاخبار اللبنانية مؤخرا هذا المشروع ، وسننشر عنه عرضا وافيا في العدد القادم .

اجتماع اشكول بالسفير الامريكي لبحث مسالة تحويل نهر الاردن

القدس – اجتمع رئيس الوزراء اشكول بالسفير الامريكي والورث بربور وبحثا حسب ما قالته جروزلم بوست نية اسرائيل البدء بتحويل مياه نهر الاردن وتاييد الولايات المتحدة المستمر للمشروع .

وقال المسؤولون ان الاجتماع جاء تتمة لاجتماع عقد في ٢٢ كانون الاول بين الاثنين استعرضت فيه العلاقات الاسرائيلية الامريكية .

المشروع العربي الذي اقره مؤتمر الذروة

بيروت – نشرت «الانوار» البيروتية ما وصلته بتفاصيل المشروع العربي لتحويل مياه نهر الاردن الذي اقر في مؤتمر الذروة العربي فقالت انه سينفذ على ثلاث مراحل وتتلخص في تحويل مياه نهر البانياس في سوريا .. وتحويل مياه نهر الحاصباني في لبنان .. والاستمرار في مشروع تحويل مياه نهر اليرموك في الاردن ..

والمعروف ان الاردن حفرت قناة الغور لنقل مياه نهر اليرموك الى اراضيها بمساعدة مالية امريكية .

كذلك نشرت الصحف ان الولايات المتحدة ، التي باركت مشروع اسرائيل تحويل مياه الاردن الى النقب ، هي التي زودت الاردن بالاموال للقيام بمشروعها على اعتبار ان المشروعين يشكلان جزء من مشروع جونستون الامريكي .. واستنتجت من ذلك وجود اتفاق ثلاثي بين الولايات المتحدة واسرائيل والاردن حول قضية توزيع مياه الاردن الدولية .

دول امريكا الوسطى تتضامن مع شقيقتها بنما

العلاقات بين بنما وامريكا « تستأنف في القريب العاجل »

بنما – (العاصمة) اصدرت السكرتارية العامة لدول امريكا الوسطى الست (كوستاريكا ونيكراغوا وغواتيمالا وهندوراس وسلفادور وبنما) بيانا اعلنت فيه تاييدها لاماني الشقيقة بنما ولمطالبها بالسيادة القومية والتكامل الاقليمي .

هذا واعلن ان بنما وامريكا قد اتفقتا على استئناف العلاقاتالدبلوماسية بينهما في «القريب العاجل» على ان تبدا ، بعد شهر من ذلك ، محادثات بين الجانبين تتناول كل القضايا المتعلقة بالعلاقات بينهما .

وقد رفع العلم البنمي ، الى جانب العلم الامريكي، فوق كل المباني الرسمية والعامة في منطقة القناة ، وذلك بعد ان كانت امريكا ترفض القيام بهذا الامر مما سبب وقوع الاصطدامات بين المتظاهرين ابناء البلاد والقوات الامريكية المعسكرة في منطقة القنال ومقتل ٢٠ متظاهرا .

وصدر في كوبا بيان رسمي يرفض المزاعم الامريكية بان «لكوبا يدا في احداث بنما» ويذكر ان هذه الاحداث «نتيجة لسياسة امريكا الاستعمارية ولاستخفافها بسيادة دول امريكا اللاتينية».

وجدد البيان تأييد كوبا لشعب بنما في نضاله العادل .

(اقرا في السياسة الدولية في هذا العدد) .

اسئلة الى وزير الداخلية

ما هو مصير قرار اجراء انتخابات في كفرياسيف؟

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – «ما هي مخططات وزارة الداخلية بالنسبة لمجلس كفر ياسيف المحلي» ؟ و «ما هو مصير قرار اجراء انتخابات في كفرياسيف لمجلس محلي ؟» – بهذين السؤالين توجه النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، الى وزير الداخلية في جلسة لجنة الداخلية البرلمانية التيانعقدت يوم الثلاثاء الماضي وذلك في اعقاب شائعات مفادها ان وزير الداخلية ينوي الغاء قراره باجراء انتخابات ، وحل المجلس وتعيين لجنة له برئاسة موظف حكومي .

وذكر النائب طوبي في كلمته ان الوزير قرر ، في بداية سنة ١٩٦٣ ، اجراء انتخابات للمجلس المنتخب في كفر ياسيف بدعوى ان الامور فيه لا تجري بانتظام . وقد قلنا اذ ذاك ان هذا القرار تعسفي وان الحجة ليست سوى اختلاق يقصد به تغيير ادارة المجلس الدمقراطية التي هي الوحيدة في البلاد التي يشترك فيها شيوعيون . ولكن الوزير اصر على انتخابات في كفرياسيف بالضبط بينما كثير من المجالس المحلية معينة ووضعها يستلزم اجراء انتخابات . ومع هذا قلنا اننا نقبل التحدي وسيعرف السكان كيف يتصرفون . واقيمت لجنة انتخاباتواعدت قائمة الناخبين وحدد الاول من تموز يوما فاصلا ، واخذ السكان ينتظرون تعيين موعد الانتخابات . ولكن الوزارة ماطلت الى ان انقضت سنة ١٩٦٣ كلها . والاخطر من هذا هو الشائعات التي تقول ان الوزير ندم على قرار اجراء الانتخابات وانه ينوي حل المجلس وتعيين لجنة برئاسة موظف حكومي له حتى الانتخابات في سنة ١٩٦٥

وقال النائب طوبي : واذا كان المباي وماجوروه – الذين

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

في بريطانيا

ارهارد وهيوم اعلنا عن مساعيهما لتخفيف التوتر الدولي

لندن – اتفقت بريطانيا والمانيا الغربية ان تساعدا على تهدئة التوتر الدولي وعقد المزيد من الاتفاقات بين الشرق والغرب .

هذا ما جاء في بيان مشترك صدر في اعقاب عقد اجتماع ارهارد مستشار المانيا الغربية برئيس وزراء بريطانيا اليك هيوم اثناء زيارة الاول في بريطانيا .

وفي البيان تأييد لحلف الاطلسي على اعتباره «صخرة الدفاع» !! عن الغرب .. وذكر ان مشكلة توحيد المانيا يتم من طريق حق تقرير المصير ..

كذلك اعلن الزعيمان ان وحدة اوروبا هدفهما المشترك وتعهدا بتوطيد التعاون بين القطرين بالاكثار من الاتصالات في المستقبل .

بيان امريكي ايطالي

واشنطن – في اعقاب مباحثات الرئيس جونسون والرئيس الايطالي سيني صدر بيان اعلن فيه الجانبان رغبتهما في تحري السبل لتحسين العلاقات بين الشرق والغرب ، على ان يستجيب الاتحاد السوفياتي لهذه المبادرة !! واتفقا على تقديم مقترحات جديدة لتبحث في اجتماع لجنة نزع السلاح (تتالف من ١٧ دولة) في جنيف .

صفقات الحنطة والارز

واشنطن – وافقت الولايات المتحدة على بيع ارز الىالاتحاد السوفياتي بمبلغ ٧،٥ مليون دولار وعلى صفقة جديدة من القمح ..

واذاعت لندن ان مجموع المبيعات بلغت قيمتها ٣٠٠ مليون دولار ..

مؤتمر قبرص

لندن – بدأ رؤساء الوفود المشتركة في المؤتمر الخماسي الذي يعقد الان في لندن لبحث مشكلة قبرص الدستورية ، في القاء بياناتهم وبعد ذلك ستتحول الوفود الى لجنة لبحث المسالة برياسة وزير المجموعة البريطانية والمستعمرات دانكان ساندس.

وكان ساندس قد افتتح المؤتمر وزعم ان القوات البريطانية تدخلت لصيانة السلام والامن .. ولضمان فترة من الهدوء لايجاد حل معقول يرضي جميع الاطراف

ارتطام طائرة ذرية امريكية

كمبرلند – تحطمت طائرة امريكية نفاثة تحمل قنبلتين نوويتين ويقودها خمسةطيارين حين ارتطمت في جبال ابلاشين القريبة من المكان واحترقت بمن فيها .

في مناقشة الميزانية العامة النائب توفيق طوبي يطلب:

وقف نهب الاراضي العربية وتطوير القرية العربية والزراعة وتوسيع الخدمات الصحية والتعليم

اذا كانت الميزانية في مجموعها تعبيرا عن سياسة الافقار والظلم الاجتماعي المنتهجة ازاء جماهير العاملين عموما، فانها ولا شك سياسة افقار مضاعف وظلم اجتماعي مضاعف بالنسبة للاهلين العرب.

فهذه الميزانية ايضا، على غرار الميزانيات السابقة، تعكس الغبن الاجتماعي والقومي الذي هو نصيب الاهلين العرب في اسرائيل في مختلف نواحي الحياة في الدولة. وحتى حينما تقرر الحكومة ان تنفق خلال خمس سنوات مبلغ ٣٣ مليون ليرة في مشروع السنوات الخمس لتطوير القرية العربية — ذلك المشروع الذي ابتدأ في سنة ١٩٦٣/٦٢ — فان هذا مبلغ ضئيل جدا ولا يكاد يذكر بالنسبة للاحتياجات الكبيرة للقرية العربية. وهذا المبلغ الذي تشترك به الحكومة في تطوير القرية العربية خلال خمس سنوات، والذي يشترط اشتراك الاهلين العرب انفسهم بمبلغ يزيد عن ٣٦ مليون ليرة — لا يوازي اكثر من ١ بالمئة من مجموع مخصصات التطوير الحكومية خلال السنوات الخمس. وهذا طبقا لما دلت عليه خبرة السنوات الثلاث الاولى من المشروع.

واني لاؤكد ان كل هذا المبلغ تقريبا هو بمثابة قروض للمجالس المحلية او لمواطنين يعملون في ميدان الحرف والصناعة. اثمة صورة تمييز ضد ١١ بالمئة من السكان اكثر من هذه ؟!

ثم ان هذا المشروع يجري تنفيذه ببطء، ولا سيما في مجال ربط القرى العربية بشبكة المياه القطرية وفي مجال الخدمات البلدية المختلفة. فعلى الرغم من ان المشروع قد بشر، في بداية سنة ١٩٦٢، بربط ٥٥ قرية عربية بشبكة الكهرباء، فان قريتين الى ثلاث قرى هي التي ربطت بشبكة الكهرباء.

من الممكن، في بحث الميزانية ان نعرب عن قلة اهتمام الحكومة وعن ما تنهجه من تمييز في كل نواحي حياة الاهلين العرب. وبسبب قلة الوقت المخصص لي، فبودي ان اقف على احدى القضايا الخطيرة جدا في حياة المواطنين العرب، قضية افقار الزراعة العربية وخصوصا قضية النقص في الارض.

مؤخرا صدرت احصائيات من وزارة الزراعة عن وضع الزراعة العربية في سنة ١٩٦٣. غير ان نتائج الاحصائيات لم تنشر، لسبب ما، كلها. ومع هذا فان ما نشرته الصحف يبين اي وضع وصلت اليه القرية العربية نتيجة استمرار سياسة مصادرة الاراضي وتجريد الفلاحين العرب من اراضيهم

قبل قيام الدولة عاش ٧٥ بالمئة من السكان القرويين في القرى التي توجد اليوم في اسرائيل على العمل في اراضيهم. واحصائيات وزارة الزراعة تشير اليوم الى ان المواطنين الذين يعيشون على اقتصادهم في المئة والاربع قرى العربية، يشكلون اقل من ٢٠ بالمئة من مواطني هذه القرى. والاحصائيات تؤكد ان ٤٥ بالمئة من سكان القرى العربية المئة والاربع ما عدا بدو النقب، ليس في حوزتهم اي ارض وانهم يعيشون على العمل المأجور بعيدا عن قراهم وفي ظروف صعبة للغاية.

ولكن حتى مالكي الارض العرب الذين يبلغ عددهم اليوم في المئة والاربع قرى ٩٥٤٤٠ نسمة — ما عدا البدو — والذين يشكلون ١٤٣٤٠ وحدة اقتصادية، يستغلون الان ٣٨٦ الف دونم من الارض اي ٢٦٫٩ دونم لكل وحدة اقتصادية بينها ١٫٢ دونم ارض فقط على الري.

ولا بد ان نذكر هنا ان معدل ما للوحدة الاقتصادية في قرى الاستيطان اليهودي الجديد هو ٤٢ دونما منها ٢٠ دونما على الري.

ولكن معدل الوحدة الاقتصادية في تلك القرى العربية قد كانت، في سنة ١٩٥١، نحو ٣٨٫٥ دونم ارض، بينما كانت قبل قيام الدولة ٦٧ دونم ارض. وهذا ما اشار اليه البروفسور هيلفرن في كتابه «تغييرات في الزراعة الاسرائيلية».

ومنطقة الارض المستغلة بين السكان العرب القرويين في اسرائيل تصل اليوم الى ٢٫٢ دونم ارض لكل نفس، مقابل ١٠٫٨ دونمات ارض للنفس في قرى الاستيطان اليهودي الجديد. وقبل قيام الدولة كان المعدل في هذه القرى العربية هو ٨٫٤ دونمات لكل نفس، ولكن هذا المعدل قد هبط بعد قيام الدولة الى ٥٫٣ دونمات للنفس وها هو الان قد وصل الى ٢٫٢ دونم ارض

وهنا تبدو عارية، سياسة نهب الاراضي التي تفقر القرويين العرب اكثر فاكثر. فالاحصائيات الرسمية توضح ان الحكومة قد صادرت منذ قيام الدولة ٣٤٠ الف دونم من السكان العرب القيمين في اسرائيل وذلك بموجب قانون استملاك الاراضي، و ٤٠ الف دونم من اللاجئين الموجودين في اسرائيل بموجب قانون املاك الغائبين، و ٧٠ الف دونم من الوقف الاسلامي، و ٢٠٫٥ الاف دونم بموجب ادعاء الحكومة الملكية بعد تعديل قانون مرور الزمن. ان المصادرة لاوسع من ذلك لانها تشمل ايضا مناطق تعود بصورة عامة، الى القرى العربية ولكنها كانت في زمن الانتداب مسجلة على اسم المندوب السامي بوصفه ممثلا لهذه القرى التي لم تكن فيها مجالس محلية. ومنذ قيام الدولة تمكنت الحكومة من ان تصادر، بمختلف الاشكال، ٦٥٤٫٥ الف دونم كانت في ملكية القرويين العرب المقيمين اليوم في البلاد. وهذا، بالطبع، بالاضافة الى اراضي الغائبين. ومع هذا فيد النهب ما زالت ممتدة اذ ان الحكومة تطلب لنفسها ٢٢٠ الف دونم، جلها اراضي يعمل فيها الفلاحون العرب. والاكثر خطورة هو ان ٤٨٫٦ بالمئة من القرى العربية تستغل وحدات اقتصادية مساحتها تتراوح بين دونم واحد و ١٥ دونما، وان ٢٨ بالمئة من القرى العربية تستغل وحدات اقتصادية مساحتها تتراوح بين ١٦ و ٣٠ دونما. اي ان ٧٢ بالمئة من العائلات التي في حوزتها ارض زراعية هم من ذوي الارض القليلة الذين لا يستطيعون القيام بالحد الادنى من التخطيط الزراعي والعيش المستقل، ولهذا يضطرون الى العيش على العمل المأجور لدى مزارعين خارج قراهم سوية مع الذين ليس في حوزتهم اي ارض ويعملون بعيدا عن قراهم لكسب المعيشة بدون اي شروط سكن انسانية ابدا.

هذا هو «تطور» القرية العربية في اسرائيل، اذ ينتزع المواطنون العرب من اراضيهم ويحولون باستمرار — طبقا لرغبة احد مخططي السياسة الرسمية السيد لوبراني، مستشار رئيس الحكومة السابق في الشؤون العربية الى «سقاة وحطابين»، واذ يضطر اكثر من ٨٠ بالمئة من سكان القرى العربية الى البحث عن العمل المأجور بعيدا عن قراهم — اكثرهم بصورة كاملة واقلهم بصورة جزئية — من اجل ان يعيشوا ويعيلوا عائلاتهم..

لقد تحدثنا عن الظروف الصعبة المنخفضة التي يعمل فيها العمال العرب المضطرون الى مغادرة قراهم طوال الاسبوع. انهم يكسبون عيشهم بالعمل الشاق المضني غير المهني، والرخيص الذي يستوعبهم بصورة غير منظمة وفي ظل ظروف اجتماعية منخفضة وباجور منخفضة. انهم يستوعبون في الزراعة وفي البيارات وفي زرائب المواشي وفي البناء وفي العتالة وفي الخدمات فالعامل العربي غير المهني الذي لا يتمتع باي حماية من التنظيم النقابي هو في هذه الاماكن، عنصر مربح جدا للاستغلال الاجرامي.

ان ٥٥ بالمئة من العمال الاجيرين العرب قد عملوا في سنة ١٩٦٢ مدة تقل عن السنة لدى اخر مخدم. اما هذه النسبة بين العاملين اليهود فهي ٣١ بالمئة. ان اولئك الذين عملوا اكثر من خمس سنوات بصورة مستمرة وفي مكان العمل نفسه لم يؤلفوا سوى ١٥٫٤ بالمئة. وهذا يعني ٦٦٠٠ من مجموع العاملين العرب، بينما هذه النسبة لدى العاملين اليهود هي ٣٤٫٦ بالمئة. وهذه الامور قد ذكرها احصاء الايدي العاملة الذي اصدره مكتب الاحصاء المركزي.

وهذه الظاهرة من الوقتية والتنقل بين امكنة العمل، التي فرضها المجتمع القائم على العمال العرب انما تعني خسارة ايام عمل عديدة وتعني الركض والتوسل لايجاد مكان عمل، وشروط عمل منخفضة جدا، واستغلالا مشينا تحت سوط التهديد المستمر بالطرد من مكان العمل.

وعلينا ان نذكر الوضع القاسي، على وجه الخصوص للشبيبة العربية. ان ١٥ بالمئة من الشبيبة في سن التعليم الالزامي يوجدون خارج مقاعد الدراسة. واولئك الذين يتلقون تعليما اعلى من الابتدائي — وعددهم ٣١٠٠ من الشباب العرب — يشكلون فقط نحو ١٢ بالمئة من مجموع الشبيبة العربية في سن ١٤—١٧ سنة، بينما هذه النسبة بين الشبيبة اليهودية هي من ٥٥—٥٩ بالمئة. ومع ان عدد خريجي المدارس الثانوية العربية منخفض فان امر استيعابهم في عمل مناسب هو قضية خطيرة مزمنة. فابواب المكاتب الحكومية والشركات والمؤسسات العامة موصدة في وجوههم. وكثيرون من خريجي المدارس الثانوية يضطرون، حيال عدم استيعابهم في عمل ملائم، الى العمل في اعمال غير مهنية، مثل اعمال الطورية او في البناء.. صحيح انه ليس معيبا العمل في هذه الاعمال ايضا. ولكن من العار على المجتمع وعلى هذه السياسة ان لا توفر العمل الملائم للمثقفين العرب.

والمقلق ان هذا الوضع يزداد خطورة وسوءا على الرغم من كل الوعود التي

(البقية على صفحة ٥ عمود ٥)

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي

موسكو — تجتمع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في ١٠ شباط القادم لبحث الزراعة السوفياتية..

وفي تعليقه على هذا الاجتماع اذاع راديو موسكو ان البحث سيتناول زيادة انتاجية الارض والنهوض بالزراعة حتى لا تتاثر بتقلبات الطقس..

وقرن المذيع هذا الاجتماع بالاجتماع الذي عقدته اللجنة المركزية في كانون الاول ١٩٦٣ لبحث الصناعة الكيماوية الضرورية لتطوير الزراعة.. وقال ان الحكومة السوفياتية خصصت لهذه الصناعة ٤٢ مليار روبل وهذا المبلغ اكثر ٥ مرات من الاعتمادات التي خصصت لهذا الفرع خلال السلطة السوفياتية كلها..

عضو الكنيست اميل حبيبي

يرسم صورة مروعة لسكن العمال العرب المتنقلين ويدعو الكنيست الى بحث القضية وبناء مساكن لهم

اننا نقترح على الكنيست ان تبحث في القضية الانسانية والاجتماعية المؤلمة التي لا يمكن تجاهلها او تجاهل نتائجها.. الا وهي قضية السكن، او بشكل اكثر دقة، قضية سكن العمال العرب الذين يعملون في المدن الكبيرة.

فوفقا لمجلة الاحصائيات من شهر تموز سنة ١٩٦٣، هناك نحو ٢٧ الف عامل عربي يسمون «متنقلين» يضطرون الى الانتقال الى اماكن بعيدة بحثا عن مكان عمل بسبب انعدام مصادر العمل في قراهم. وهؤلاء يشكلون ٥٠٫٣ بالمئة من مجموع العاملين العرب والاكثرية الساحقة من العمال «المتنقلين» يعملون في المدن الكبرى او ضواحيها، وينامون على مقربة من امكنة العمل ولا يعودون الى قراهم الا مرة واحدة في الاسبوع واحيانا مرة واحدة كل اسبوعين.

والوف العمال هؤلاء، مواطني الدولة، ابناء الطبقة العاملة، التي تزعم الحكومة انها تمثلهم — كيف يعيشون ويسكنون، وفي اي ظروف ؟

يلوح لي انه لم تبق صحيفة في البلاد الا واثارت هذه القضية. وبودي الان ان اقرأ عليكم ما كتبته جريدة الهستدروت دافار، في مقال لمناحم كابليوك قبل نحو شهر «ان مسرحية مثيرة ظهرت امام عيون جماعة صغيرة من مواطني تل ابيب، وبضمن هذه الجماعة كاتب هذه السطور اثناء تجوالها، في اليوم التالي لاول مطر شديد، في منطقة الزرائب والساحات الخالية في نحلات اسحق ووادي مصرارة: بطانيات وفراش منجد، بعضه على اسرة حديد صدئة، وملابس وامتعة شخصية مختلفة تدحرجت على الارض. وكل شيء منها مبتل ووسخ بمياه الامطار والاوحال.. ان هذه المنطقة الموحلة كانت، في ليلة الامطار الشديدة، مكانا لنوم خمسين عاملا عربيا تقريبا — الذين يؤلفون جزءا ضئيلا من الوف العاملين في تل ابيب وضواحيها منذ قيام الدولة.. واتضح ان العمال بعشراتهم (اذا لم يكن اكثر من ذلك) ينامون طوال الصيف تحت السماء. وهم ينامون على فرشة او وسائل نوم مزرية اخرى.

هكذا ينامون اشهرا متتالية يفترشون الارض ويلتحفون السماء، كما يقول المثل العربي.. انهم ليحسدون مئات زملائهم من قرى الجليل والمثلث الذين يسكنون في الزرائب التي خلت من البقر (منذ ان تقلصت الزرائب بسبب التغييرات التي ادخلها وزير الزراعة) او في الاكواخ المزرية او في المباني الخربة التي اهترأت على مر السنين»

وبودي ان اضيف بعض التفاصيل على هذه الصورة المشينة:

لقد تحولت زرائب الابقار في نحلات اسحق الى فنادق للعمال العرب. وفي احدى هذه الفنادق يعيش ٢٥ عاملا عربيا من عرب السواعد وام الفحم. وعند نزول الامطار يدلف سقف الزريبة ويضطر العمال الى ادخال رؤوسهم في براميل الزفت لكي يجدوا ماوى لرؤوسهم، على الاقل، من المطر. وفي اليهودية ينام العمال العرب في الزرائب بدون اي كهرباء بينما على مقربة منهم زرائب فيها بقر ومنارة بالكهرباء!

والوف العمال العرب «المتنقلون» ينامون في الزرائب وفي البيارات وتحت الاشجار وفي المباني التي لم ينته العمل فيها وفي الاكواخ وعلى المقاعد في الحدائق العامة وفي الباصات وفي المحطات المركزية.

وحينما يتوجه عمال عرب لاستئجار غرفة يصطدمون احيانا حسب اقوال مناحم كابليوك نفسه، بحالات يمتنع فيها اصحاب هذه الغرف عن تأجيرها للعرب، او ان هؤلاء العمال يقعون فريسة لسماسرة البيوت الذين يرفعون ايجار سرير النوم الى مبالغ لا تقدر. وفي كرم اليمانيين واحياء العجمي و«هركيبت» في تل ابيب، حيث يستطيع العمال العرب احراز غرفة بالايجار، يصل ايجار السرير الى ٥٠ ليرة شهريا في غرفة تكف — اي تدلف — وبدون اي منافع.

هؤلاء هم عمال، ابناء القرى العربية، الذين ارغمتهم سياسة نهب الاراضي التي تنهجها الحكومة، على الانتقال والبحث عن سبل معيشة لهم خارج قراهم. وخلال سنوات قيام الدولة الخمسة عشرة صودر من الفلاح العربي اكثر من نصف ارضه، او ٥٥ بالمئة.. وحتى الان صودرت من القرية العربية ٦٥٤٫٥ الف دونم. وسياسة نهب الاراضي لم تتوقف. ثم تاتي الحكومة وتطلب ٢٢٠ الف دونم من اراضي قرى الجليل بدعوى «التسوية الاراضي». والتعويضات التي دفعتها الحكومة، حتى الان، لاصحاب الاراضي تتراوح بين ٥٥ و ١٥٠ ليرة للدونم الواحد. وهكذا يطلب الى الفلاح ان يسلم الدونم الواحد من ارضه مصدر معيشته بمبلغ مائة ليرة بينما ابنه العامل يرغم على دفع ٥٠ ليرة في الشهر لقاء سرير في غرفة مهدمة في المدينة. هذه هي الصورة المثيرة بكاملها.

من غير الممكن تحرير الحكومة من مسؤوليتها المباشرة عن وضع سكن العمال العرب العاملين في المدن الكبيرة. ان كتابة المقالات التي تعرب عن الالم من هذا الوضع لامر حسن يدل على ضمير حي. غير ان ذلك لا يكفي. فعلى الحكومة ان تعمل لاصلاح احدى النتائج الضارة لسياسة الظلم اللاحقة بالسكان العرب. ان على الحكومة ان تبني بيوت سكن شعبية مريحة بايجار منخفض للعمال «المتنقلين».

ولدى الحكومة الوسائل لذلك فهذا هو من واجبها. فان دونم الارض الذي جرت مصادرته لقاء تعويض قدره ١٥٠ ليرة قد بيع الان لقاء ٢٠ الف ليرة. ان كابليوك، في مقاله الذي اشرت اليه انفا، يدعو الطوائف العربية ذات صناديق الدخل من اوقافها ان تهتم بهذه القضية. ولكن الوقف الاسلامي الذي يدر ملايين الليرات موجود في ايدي الحكومة. وهي — الحكومة التي يجب ان تخصص المبالغ المطلوبة لحل هذه القضية المؤلمة.

ان قيام الحكومة ببناء مباني السكن الشعبية للعمال العرب في المدن الكبيرة لعمل يقرب القلوب ويسهم في قضية الاخوة بين الشعبين.

اننا نقترح على الكنيست ان تبحث في هذه القضية لكي تلزم الحكومة بالقيام بعمل مناسب.

ايهما اهون الشرين ؟!

القلب يغذي الجسم بالدم، يدفعه في انحاء الجسم دفعا ثم يعود لان القلب يحتاج الى الدم لينال غذاءه منه، لذلك ثمة شريانين يخرجان من الشريان الاكبر، يعرفان بالتاجيين، وفيهما يجري الدم في عضلة القلب فيغذيها، او لا يجري اليها من الدم الكفاية فينتهي الامر بموت الانسان. والذبحة الصدرية المعروفة تقع من جراء هذا او ما يشبهه.

وكشف العلماء عن دواء يقلل احتمال الموت بهذا المرض الى نحو النصف، ويحمي الانسان مدة خمس سنوات. واسم هذا العقار الجديد «الاستروجين» الهرمون الانثوي اي هرمون النساء الطبيعي.

وعلى المريض ان يختار اما الموت محتفظا بمظاهر الرجولة او الحياة مع بعض مظاهر النساء من حيث المظهر والشكل وتوابعهما. لان تعاطي هذا الدواء يترك في الانسان امراضا نسوية...

هذا العالم الذي نعيش فيه

كان منفعلا

ضبط جورج سايمنس في بيته في لندن زوجته مع عشيقها، فاسرع الى آلة التصوير والتقط صورة.. وتقدم الى المحكمة يطلب الطلاق من زوجته، ولما طلبت منه المحكمة تقديم اثباتات تدين زوجته قال انه حاول التقاط صورة لزوجته وعشيقها غير ان الصورة لم تظهر سوى بقع سوداء..

ومع ذلك رضي القاضي بهذا الدليل وحكم بالطلاق قائلا: لا ريب ان المدعي كان منفعلا انذاك ولم يتذكر جميع تعليمات استعمال آلة التصوير..

تقرير ماندي

ماندي رايس ديفس وهي الشقراء البالغة التاسعة عشر من عمرها، وزميلة كريستين كيلر ستصدر كتابا في ٤٢ صفحة، فيه مئة صورة عن مراحل حياتها منذ ولدت وحتى مثولها في المحكمة شاهدة في قضية كريستين كيلر المعروفة بطلة فضيحة وزير الحربية البريطاني بروفيومو..

اما مركز الكتاب فهو صورة ملونة تظهر فيها رايس عارية منبطحة على سرير. وصورة اخرى تظهر فيها بصحبة الاميرة مارجريت اخت الملكة.

وتقول «المؤلفة» انها لا تؤذي احدا ذكرت اسمه في كتابها، ولم تقصد الربح من قصة بروفيومو، وانها ذكرت الاسماء لان الكعكة لا يتم نضجها بدون الاسماء

وتحت رسم «بوب هوب» الممثل المعروف قالت: كنا مجرد اصدقاء لا اكثر ولا اقل!

طريقة جديدة...

تنظر المحاكم في باريس في قضية غريبة من نوعها، والمتهمون فيها في الخامسة عشرة من عمرهم — ولدان وبنت تدعى ايفون.

اما مفاد القضية فهي ان ايفون كانت تصطحب صديقيها الى بيتها وتتركهما في غرفة وتنزل الى الشارع، فتصطاد زبونا وتصعد به الى دارها وهناك تخلع جميع ملابسها امامه وتاخذ بالصياح انقذوني.. انقذوني.. فيقتحم الغرفة الشابان وينهالان على الزبون المندهش بالضرب ويفرغان ما في جيوبه من نقود، ثم تنزل الفتاة مرة اخرى وتصطاد فريسة اخرى وهكذا دواليك..

رفض القاضي التعويض

سقط الدهان من عن سلمه في مدينة جكسونويل في تكساس وتعلق بقدميه على السلم واستقر على نافذة غرفة حمام تستحم فيه فتاتان.. وبقي حتى انقذه احد المارة، بعد سماعه صياح الفتاتين المذعورتين..

وتقدم الى المحكمة يطلب الحكم له بتعويض على اعتبار انه اصابة عمل..

ورفض القاضي التعويض بل حكم عليه بالسجن شهرا واحدا آخذا بعين الاعتبار انه كسر ساقه اثناء سقوطه..

دورة للكناسين

قرر المجلس البلدي في فلورنسا افتتاح دورة لكناسي الشوارع في المدينة، ليتعلموا القراءة والكتابة، بعد ان اتخذ قرارا بعدم قبول احد بوظيفة كناس ما لم يحسن القراءة والكتابة.

تذكار

وقع المغني جوني هالدي على اتفاق مع احد حوانيت الموسيقى التي تتولى توزيع اسطواناته يعطيها بموجبه جميع ملابسه القديمة ويتولى الحانوت قص الملابس الى قطع، لتهدي الواحدة منها لكل مشتري اسطوانه..

في الاتحاد السوفياتي كهرباء من مد البحر وجزره

من المعروف ان البحر يمد ويجزر مرتين في اليوم، ويدخل الماء الخلجان. ولا ريب في انه يحرك كل مايلقاه في طريقه في دخوله وخروجه. لذلك ففي حركته قوة ضائعة.

واتخذ الاتحاد السوفياتي من خليج في المحيط المتجمد الشمالي في مدينة مورمانسك بالقرب من حدود بلاد السويد، مكانا للتجريب، وبدأ في اقامة محطة توليد كهرباء تعتمد على المد والجزر في الخليج، قوتها الف كيلووط اي مليون وط.

وهذه الخطوة تمهيد لخطوة اكبر، اذ سيقام مشروع سيعرف باسم بلو مرسك، وهو خليج اكبر وسيقام عند مدخله سد ترتفع عليه محطة التوليد، وطول هذا السد مئة كيلو متر.

مسحوق البرتقال

اصبح البرتقال بعد الحليب والبيض وغيرهما مسحوقا يباع في الاسواق. وليس هذا بمستغرب اذا سمعت ان مصدره الولايات المتحدة.

تنتج فلوريدا التي تعتبر بستان الولايات المتحدة ١٢٠ مليون صندوق وهو ٧٣ بالمئة من الانتاج العام في الولايات المتحدة او ٣٠ بالمئة من الانتاج العالمي.

ولا يستهلك هذا الانتاج في الولايات المتحدة ولئلا يلقى الفائض في البحر يقومون بعصره وتعليبه ووضعه في ثلاجات لاستعماله.

وابتدعوا طريقة جديدة وهي تركيز العصير وضربه حتى يثخن لزجا، ثم يعرض حتى يجف قليلا ثم يوضع في خزائن تجفيف خاصة، حتى يصبح صلبا ثم يقطع ويسحق ويرسل للاسواق.

ويكفي اضافة قليل من الماء على هذا المسحوق ليصبح كالعصير يحتوي على جميع الفيتامينات!

اجاب نيكيتا خروشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي الاول على اسئلة محرري ثلاث صحف : «فاينان تايمس» الغانية و«الجير ربوبلكان» الجزائرية و«باتاتونغ» البورمية .. وشملت الاسئلة مواضيع حركة التحرر الوطني وتطورها وظروفها المعاصرة .. والاتحاد تقدم الاجوبة على بعض هذه الاسئلة لاهميتها الفكرية في حلقتين هذه اولها ...

خروشتشوف يوضح

★ مسألة اشكال النضال القومي المسلح والسلمي
★ وقضية النضال القومي في ظروف التعايش السلمي

سؤال :

هل لك ان تفسر موقفك من مسالة اشكال نضال الشعوب السلمي والمسلح ضد المستعمرين ؟

جواب :

حدد حزبنا مرات متعددة موقفه من هذه المسالة ولكني بسرور اقوم بذلك مرة اخرى. وقبل كل شيء اود ان اقول راسا ان ليس هناك صيغة كونية تصلح لجميع الاقطار والشعوب . ويعتمد استخدام هذا الشكل من النضال او ذاك على الاوضاع العينية وفي الدرجة الاولى على مدى مقاومة المستعمرين وزبانيتهم . ونحن نعرف ان بعض الشعوب التي كبتها الاستعمار فازت باستقلالها عبر النضال المسلح .. وحروبهم كانت مقدسة وايدناها دائما ونواصل تأييدنا لها . وغيرها احرزت استقلالها بوسائل سلمية . ونحن نعتقد ان هذين الشكلين مشروعان اذا قادا الى التحرر القومي .

فغينيا مثلا تمكنت من خلع النير الاستعماري بدون نضال مسلح وحركة الشعب الغيني الشعبية ضد المستعبدين الاجانب التي استمرت خلال عدد من السنين نسفت اسس النظام الاستعماري وخلقت وضعاتمكنت غينيامعه من احراز استقلالها بدون هبة ثورية بعد ان رفضت الدخول الى «المجموعة الفرنسية» التي كانت ستفرض عليها . وقوى الشعب الغيني استقلاله ، ووطده بتأييد الشعوب الاخرى المحبة للحرية .

واتخذت الامور في الجزائر اتجاها اخر . وطرد الشعب الجزائري المستعمرين الفرنسيين بعد سنوات عديدة من النضال المسلح الدامي . وكسبت بطولته تقدير جميع الشعوب المحبة للحرية واحترامها . وحظي الشعب الجزائري دائما بعطف الشعب السوفياتي وتأييده التامين . ولم يكن التأييد عذريا طاهرا. فالاتحاد السوفياتي ارسل كميات كبيرة من الاسلحة الى الوطنيين الجزائريين بدون مقابل . وساعدنا اندونيسيا واليمن واقطارا اخرى في نضالها المسلح .

ومنحنا كل قوتنا تأييدا للشعب المصري حين واجه ضرورة انزال ضربة بالمعتدين المستعمرين واحباط مسعاهم .. ويساعد الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية ، الدول القومية الفتية مساعدة فعالة لتقوية دفاعها وانشاء قوات مسلحة مدربة تحميها من محاولات المستعمرين الانتقاص من الاستقلال الذي حققته . ونحن الماركسيين اللينينيين نتمسك بثبات بموقف لينين المبدئي - ونعتقد ان الشعوب لا تحمل السلاح وتسفك دماءها عن طيبة خاطر ، فعنف القوى الاستعمارية يضطرها الى ذلك وحين يضطر شعب الى النهوض بالنضال المسلح فواجب الامميين جميعا ان يقدموا له كل مساعدة وتأييد ممكنين . فهذا هو موقفنا من النضال المسلح الذي تشنه الشعوب من اجل تحررها القومي .

وفي الوقت ذاته اي انسان مفكر يواجه الواقع عليه ان يرى ان واجب اكثر شعوب اسيا وافريقيا وامريكااللاتينية التي خلقت دولها القومية لا ان تدافع عن بلادها حيال عدوان دولة استعماريةفحسب بل احراز استقلالها الاقتصادي وتطوير اقتصادها ورفع مستوى معيشة الشعب وتطوير الدمقراطية . وليس هناك من يعتقد ان مشاكل البعث القومي في الاقطار المحررة يمكن حلها في ميادين القتال . فالامر المهم للاقطار التي فازت باستقلالها القومي ان تعيد بناء نظامها الاقتصادي والاجتماعي وتحسن مستوى معيشة الجماهير وتزيل سيطرة المستغلين الاجانب وتحطم مواقع حلفائهم في الداخل . ويكمن مركز الثقل في هذا النضال - وهو نضال معاد للاستعمار بلا شك - في تنفيذ مهمات ثورة التحرر القومي ، الدمقراطية المعادية للاستعمار .

سؤال :

هل هناك تناقض بين سياسة التعايش السلمي ونضال التحرر القومي ؟

جواب :

اعتقد ان الحياة نفسها وخبرة حركة التحرر القومي قد اجابت على هذا السؤال بشكل مقنع . فالحقيقة ان الشعوب حققت نجاحات كبيرة في النضال من اجل الاستقلال السياسي في فترة ما بعد الحرب - العالمية الثانية - وتميزت هذه الفترة على وجه العموم بالتعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمةالاجتماعية المختلفة . فعندئذ تداعى نظام المستعمرات العالمي والاستعمار وقد لجمه جبروت منظومة الدول الاشتراكية ، ولم يستطع ان يقذف بقواه العسكرية الرئيسية ضد الشعوب التي نهضت تناضل من اجل تحررها . وفي هذا الصدد استشهد الدكتور قوامه نيكروما المكافح البارز ضد النظام الاستعماري قائلا : «لولا الاتحادالسوفياتيلخبرت حركة الانعتاق من نير النظام الاستعماري في افريقيا قوة القمع القاسي والوحشي الشديدة» .

لقد ظهرت اكثر من ٥٠ دولة قومية على خريطة العالم السياسية في اوضاع التعايش السلمي . وقفز لهيب النضال القومي التحرري المنتصر الى النصف الغربي وانتصرت الثورة الكوبية المجيدة .

وليس في هذا اي شيء غير متوقع من وجهة نظر الماركسية فهذا التطور ينسجم تماما مع القوانين الموضوعية . فمبدا التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، اذا فهم على الطريقة اللينينية لا يعني تهاودا مع الاستعمار او تهدئة في النضال الثوري وتقييدا لحركة التحرر القومي . فالمبدا يتعلق بالعلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ويرتاي تعايش هذه الاقطار بدون حروب وبدون تدخل في شؤونها الداخلية والمحافظة على العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية وغيرها وتطويرها .. ولا حاجة الى القول انه لا يعني بشكل من الاشكال ان النضال بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة يتوقف في اوضاع التعايش السلمي .

فعلى العكس يفترض التعايش السلمي نضالا اقتصاديا في شكل منافسة اقتصادية - والراسماليون يسمونها صراعا - ونضالا سياسياوايديولوجيا بينها . ويفترض هذا المبدا من ناحية الاقطار الاشتراكية وكافة قوى السلام والتقدم عملا نشيطا ضد مؤامرات الاستعمار وعدوانه . واعود واكرر ان هذا النضال يجب ان يتطور في الاوضاع السلمية بدون اي تدخل في شؤون الاقطار التي تتعايش سلميا .

اما نضال التحرر القومي والنضال الطبقي فامر اخر . فهذه مسائل داخلية لكل امة. طبعا هناك اشخاص - ساسة برجوازيون وحتى اخرون يسمون انفسهم اشتراكيين - يريدون ان يمتد التعايش السلمي الى هذا الميدان ايضا. هؤلاء الناس يحاولون اضعاف نضال الشعوب التحرري ضد المستعمرين والاستعماريين ونضال الشعب العامل ضد الراسمالية ايضا . ولكننا نحن الماركسيين اللينينيين نعرف ان هذا النضال لا يتوقف ما دام القمع والاستغلال قائمين . ونعرف كذلك ان النضال القومي التحرري سيستمر ما دامت هناك عبودية قومية واستعمارية . ونمنح هذا النضال تأييدنا التام .

ولم يعتبر اي ماركسي لينيني التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمةالاجتماعية المختلفة سبيلا لصيانة الوضع الراهن او نوعا من الهدنة مع الاستعمار او «ضمان حماية» من عملية الانعتاق القومي والاجتماعي الثورية . وليس هناك من يطبق هذا المبدا على العلاقات بين الاستعمار والشعوب المكبوتة اذ ان مبدا التعايش السلمي لا يحظر نضال هذه الشعوب وعلى العكس فالماركسيون اللينينيون اعتقدوا دائما ان الشعوب المكبوتة تستطيع ان تفوز بحريتها بالنضال الصلب ضد مستعبديها وعند الضرورة بالسلاح .

ولهذا كنا دائما وسنكون دائما ضد التعايش السلمي بين المستغلين والمستغلين ، بين الكابتين والمكبوتين . ولهذا نحن نؤيد التعايش السلمي بين الاقطار الراسمالية والاشتراكية وفي الوقت ذاته نقدم المساعدة الممكنة الى الشعوب التي تخوض نضالا قوميا تحرريا .

وهكذا ترون ان لا تناقض ابدا بين سياسة لينين حول التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة والنضال القومي التحرري . واعطاء معنى اخر لمبدا التعايش السلمي يكون بمثابة تشويه لهذا المبدا اللينيني ، تشويه لموقفنا فنحن نحارب بنشاط مثل هذا التشويه .

كذلك لا اساس لتلك المحاولات التي تهدف الى اظهار النضال من اجل نزع السلاح كسعي لنزع سلاح الشعوب التي تناضل ضد الاستعمار . او ليس واضحا ان نزع السلاح يتعلقبالاساس بمستودعات الدول الكبرى التي تمتلك بايديها الجزء الاكبر من السلاح ؟ ومن المتوقع ان تستفيد شعوب المستعمرات والاقطار التي تحررت حديثا في حالة تفكيك الة الحرب الاستعمارية وازالة القواعد العسكرية الاستعمارية في اقطارها .

وفي التحليل النهائي يقوي نزع السلاح امن الدول القومية الفتية واستقلالها . واذا وضع حد لسباق التسلح فستتوفر مبالغ كبيرة للدول القومية الفتية تستطيع ان تستخدمها لتلبية حاجات التطور الاقتصادي والثقافي .. وبدورها تستطيع الدول الاشتراكية ان تزيد زيادةكبيرة مساعدتها الاقتصادية والعلمية والتقنية لاقطار اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ولكن ما دام المستعمرون يرفضون نزع السلاح فالاقطار المتحررة مصيبة في تقوية طاقتها الدفاعية .

فالتوتر الدولي واعداد المستعمرين للحرب يمنعان الدول القومية الفتية من تركيز اهتمامها بتحقيق واجباتها الاولية . ومستخدمين حمى الحرب الباردة يحاول المستعمرون جلب الدول المتحررة الى التكتلات العسكرية ويقيمون قواعد عسكرية فوق اراضيها ، ويضطرونها الى الدخول في سباق التسلح .

ومن الممكن ان نرى مما تقدم ان النضال من اجل التعايش السلمي ونزع السلاح مسالة حيوية بالنسبة لشعوب اقطار اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وكانت اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية الجزئي الخطوة الاولى ، ومع هذا كانت خطوة هامة فيالاتجاه الصحيح وهي تتلاءم مع مصالحها . وقد وقعت اكثرية الاقطار القومية الفتية على هذه الاتفاقية وبذلك اعربت عن تفهم سياسي وحدب على مصير السلام . ومن الضروري ان تواصل المساعي في هذا الاتجاه . ونحن نؤيد تماما الدول الافريقيةالتي اقترحت تحويل افريقيا الى منطقة خالية من الذرة . ونقدم تأييدنا التام لكفاحها ضد التجارب النووية التي يريد المستعمرون الفرنسيون اجراءها في الصحراء . وستلاقي اي خطوات اضافية تهدف الى تخفيض التوتر الدولي وتوطيد السلام فهمنا وتأييدنا .



وصل في اوائل هذا الاسبوع فيدل كاسترو الى موسكو .. والصورةتبين نيكيتا خروشتشوف يستقبل كاسترو معانقا

بعد ثلاث سنوات على اغتيال لومومبا

في ١٧ كانون الثاني عام ١٩٦١ اغتال المستعمرون باتريس لومومبا رئيس وزراء الكونغو الاول وبطل كفاح تلك البلاد .. وشهيد القارة الافريقية باسرها ..

وقد اراد المستعمرون ان يكون الاغتيال تمهيدا لاغتصاب استقلال الكونغو وتجريده من فحواه الحقيقي .. وحملة مضادة يقومون بها لصد تيار التحرر الافريقي ..

ولكن وثبات الشعوب اثر تلك الجريمة القذرة وان لم تنجح في تخليص الكونغو من التسرب الاستعماري فقد نجحت في احباط المحاولة التي هدفت ان يكون الاغتيال جزرا للتحرر الافريقي بعد مد ..

فمنذ تلك الايام حتى اليوم استمر الزحف الافريقي العظيم ووصلت اقطار عديدة الى شاطيء الاستقلال .. وقبل شهر فقط احتفلت افريقيا ومعها العالم باستقلال كينيا وزنجبار ..

وتستطيع افريقيا ان تفخر بما حققته من انجازات منذ تلك الكارثة التي حلت بالكونغو باغتيال لومومبا واغتصاب استقلال الكونغو الحقيقي .. فهي احبطت كثيرا من المؤامرات عليها وخطت الى امام في طريق التضامن والتعاون في مؤتمر اديس ابابا الذي عقد في تشرين الثاني في العام الماضي ..

واقطار افريقية عديدة تسير في طريق البعث السياسي والاقتصادي والاجتماعي على نهج تقدمي يبشر بنتائج بعيدة المدى .. وليس بعيدا ان تتلالا في السماء الافريقية انوار هذا التقدم الاجتماعي الوهاج .. فالشعوب الافريقية التي خلفها الركب الحضاري طويلا تريد ان تلحق به ولها في المساعدة السوفياتية والاشتراكية خير سند وافضل عضد ..

ولعل القانون الذي صاغته تنجنيقا يتحلى بمغزى رمزي لمسيرة القارة الافريقيةوتضامن شعوبها في الكفاح التحرري .. فهذا القانون يجعل جريمة كبرى التجسس على المنظمات الافريقية في البلاد وخارجها .. وقد رات وكالات الانباء ان القانون يهدم حظر التجسس على قادة افريقيا الجنوبية الذين لجاوا الى تنجنيقا لملاحقة الحكومة العنصرية لهم واضطهادها اياهم لكفاحهم من اجل تحرر شعبهم . .

★

ومع ان افريقيا سارت طريقا طويلا في طريق التحرر فلا تزال المعركة على اشدها في عدد من الاقطار .. وخاصة تلك التي يحتلها الاستعمار البرتغالي مثل انجولا وموزبيق وغينيا «البرتغالية» ..

وشعوب افريقيا لن تهدا قبل ان تتحرر هذه الاقطار.. ويزول الاضطهاد العنصري .

وهذه الشعوب لا تستطيع ان تنسى هذا الاضطهاد العنصري .. فحقائقه البشعة تصدمها يوميا ..

فقبل ايام حكمت محكمة في افريقيا الجنوبية على بوليس سابق - ويسل باد نهورست - بغرامة مالية وبالسجن لمدة ستة اشهر مع وقف التنفيذ مع انه قتل افريقيا بعصى غليظة !!

وخطورة الحكم تظهر في ملابساته ..

فالقتل لم يجر اثناء مظاهرة يستخدم فيها البوليس مختلف الاسلحة .. بل في غرفة تحقيق .. واعتقال الافريقي لم يتم في تظاهرة سياسية بل في الشارع لان البوليس شك في ان الافريقي مخمور ..

★

ولكن الميزانية الافريقية منذ اغتيال لومومبا ترجح كفة الانتصارات والانجازاتترجيحا كبيرا .. فخلال هذه السنوات استقلت اكثر من عشر اقطار افريقية وسارت اقطار اخرى مثل الجزائر ومالي وغانا والجمهورية المتحدة خطوات حثيثة في طريق الاصلاحات الاجتماعيةوالتطور الاقتصادي المستقل ..

ولهذا نقول ان دم البطل الشهيد لومومبا مثل دم ابطال الكفاح الوطني .. وضحايا النضال ضد الاستعمار لم يذهب هدرا .. وفي بلاده الكونغو تحفز ذكرى لومومبا الوطنيين لتشديد الكفاحلاعطاء الاستقلال مفهومه الحقيقي ..

اما قتلة لومومبا فلن يهملهم الشعب حين يحين موعد عقابهم .

في ارجاء الاتحاد السوفياتي

مطرحي

هطل مؤخرا وابل غير مالوف على مقربة من محلة دينو في تركمانيا . فقد سقطت مع قطرات الماء كمية كبرى من الضفادع الصغيرة .

وهذه ال «امطار» الغريبة تحصل من حين الى اخر في مختلف انحاء كوكبنا . وسجل الباحثون ايضا امطار قمح وحتى قطع نقود . ان امطار العضويات النباتية والحيوانية تثير اهتماما شديدا . تعرف حالات عديدة سقطت فيها ضفادع ورخويات واسماك من السماء . ومصدر هذه الامطار هو هو على الدوام : الحيوانات ترفعها رياح قوية عن الارض. ان الاعاصير تستطيع ان «تنشق» غديرا او حتىبحيرة صغيرة وان تحملها مع جميع سكانها الى مسافة عشرات الكيلومترات .

جمجمة ثلاثية

نقل السائق ميخائيل فريبتزكي الى المستشفى في روستوف مصابا بتشويه وتحطيم في عظم الجبين والمحجرين وعظم الانف .

وبدا ثلاثة جراحين مجربين العملية على الفور . وبدون ان يلمسوا غلاف الدماغ ابعدوا فتات العظم والمحجرين وعظم الانف المعطوب . من منطقة الجبين ، مثلا ، انتزعوا عظما بقياس اربعة عشر سنتيمترا على اربعة سنتيمترات . ولا يمكن للانسان ان يعيش بدون محجرين وعظم انف . ومع ذلك لم يفقد الاطباء الامل بانقاذ فريبتزكي .

جميع شظايا الجمجمة التي ابعدت خلال العملية الصقت وصب بديلمن الشمع حسب هذا النموذج . وهكذا حضر بديل لدائني للعظام التالفة حسب هذا النموذج . وانتقل الجراحون بعد ذلك الى وضع البديل مكان العظام المبعدة . وانقذ الرجل . ولم يبق له من العمليةالتي اجريت سوى جرح صغير .

مهنة جديدة الحاسبة الالكترونية

نحن نشاهد مئات المقطوعات الموسيقية التي تختلف جميعها من حيث انغامها ولكنها ل «مؤلف» واحد - الحاسبة الالكترونية السوفياتية الكبرى«بيسم ٢». لقد درست الرياضية الشابة تيما براجيونيتي «بنيسان» الاغاني الشعبية الليتوانية «الرياضي» ووضعت بعض القوانين التي اتاحت لها ان تخصص برنامجا للحاسبة . وتعلمت ال «بيسم-٢»تاليف الموسيقى .

خلال زهاء ثلاثين ثانيةتقدم نصا موسيقيا مرقما يحلل الرياضي رموزه ويسجله على ورقة نوطات .

الاطفال والموسيقى

نشر اول كتاب ابجدية موسيقية باللغة الكازاخية . والان لا يتعلم الصبية والبنات احفاد رجال الامس الذين كانوا غارقين في امية وجهل مطبقين قبل ثورة اكتوبر ، الابجدية الامفقطبل والنوطات ايضا .

يتعلم تلاميذ الصفوفالاولى الخطوط الخمسة ، مفتاح الصول والسلم وامورا كثيرة اخرى يستحيل بدونها فهم الموسيقى . ويتصفح التلاميذ صفحات الكتابالمزدان بالصور يتعرفون الى البيانو والدمبرا والكوبوز وآلات كازاخية اخرى .

ثروات خزانات المياه ينبغي ان تخدم الانسان

معهد بيولوجيا المياه الداخلية لدى اكاديمية العلوم السوفياتية يقع على شاطيء بحر ريبينسك الاصطناعي . ويدرس اختصاصيون بارزون الخزانات الاصطناعية التي اوجدها الانسان لاستخدام ثرواتها الى اقصى حد .

وينهمك العلماء في تنمية تربية الاسماك ويبحثون عن امكانات زرع الاشنات التي يمكن تحضير منتجات غذائية قيمة وفيتامينات منها . وبواسطة النظائر تدرساهمية العمليات الجرلوميةالبيولوجية بالنسبة الى دورة المواد ، البيولوجية في الطبيعة .

ولحت تصرف العلماء مختبرات حسنة التجهيز وسفن واجهزة الكترونية وبصرية حديثة . ان سابري الثروات المائية ينفذون الى اسرار البحيرات والانهار وخزانات المياه ..

مجنون

شعر : طارق عون الله
الناصرة

(فتشوا عن المجانين ، فوراء كل مجنون قصة . وهذه قصة من قصص المجانين الذين يروون قصصهم في الليل للناس الذين يرون في القمر «ربا ثانيا»)

يمشي وحده
شبح انسي لا جني
في كل مساء
ويطوف شوارع بلدتنا ،
دون استجداء .
لا يسال احدا ..
اي سؤال .
لا يطلب من احد حسنة
او اي لقاء

★ ★

يمشي وحده .
رجل مثلي ،
مثل الاحياء
ويبيع دموعا للبؤساء
يبكي وحده
من اجلي ،
من اجل الفقراء .
ويناجي الانجم ،
لايدري ان الانجم
«لا تفهمه ..
لا تفهم ما هذي الاشياء»

★ ★

ويموت مساء
ويعيش مساء ...
وسمعت صديقي يتكلم : -
«اين السلوى ؟
ذهبت مريم . ؟
يا ربي ...
اني اتحطم»

★ ★

يمشي وحده ..
رجل طيب ..
في كل مساء .
ويطوف شوارع بلدتنا ..
دون استجداء

في السياسة الدولية

بنما الصغيرة تقف أمام «الجارة الجبارة» ..

بقلم : محمد خاص

عدم رفع علم بنما ، سوية مع العلم الامريكي ، فوق المباني العامة والرسمية في منطقة قناة بنما ، ليس السبب الجوهري الذي دفع الى الاحداث التي وقعت مؤخرا في البلاد مع انه كان السبب المباشر لها . والاحداث التي شهدتها بنما لا يمكن قصر دوافعها على ان الامريكيين قد خرقوا اتفاقية واحدة معقودة مع بنما ، مع ان ذلك كان «النقطة التي طفحت بها الكاس» كما يقولون .

فمجرد وجود القوات الامريكية على اراضي هذا البلد رغما عن ارادته هو انتهاك لسيادته القومية . ومجرد الاستيلاء على منطقة القناة ، وعلى القناة نفسها بموجب اتفاقية اقتنصت بالرشوة والارهاب قبل ستين سنة هو اعتداء فظ على استقلال هذه البلاد وحريتها .

ومن غير الممكن رؤية مسببات الاحداث ودوافعها في بنما على حقيقتها في معزل عن هذه الموجة العارمة من النضال للتحرر القومي وضد الاستعمار الامريكي واحتكاراته التي تكتسح كل اقطار امريكا اللاتينية ، او في معزل عن الاثر الكبير الذي تركته ثورة كوبا وبناء الاشتراكية فيها على شعوب القارة الامريكية كلها ، او في معزل عن تعاظم نضال الشعوب في مختلف القارات لتصفية مخلفات نظام المستعمرات .

فليست احداث بنما الا حلقة من سلسلة بين حلقاتها الارجنتين التي الغت امتيازات النفط الامريكية ، وبيرو التي الغت اتفاقية النفط مع «شركة اويل» الامريكية الاحتكارية ، والبرازيل التي سبقتها فاممت ممتلكات الاحتكارات الامريكية وكولومبيا التي يهب شعبها ضد المستعمرين الامريكيين وصنائعهم . ان هذه البلاد الصغيرة ، التي لا تزيد مساحتها على ٧٥ الف كيلو متر مربع ، واقعة في اقصى الجنوب الشرقي من امريكا الوسطى التي تضم ستة اقطار ، على شاطىء المحيطين الاطلنطي والهادي . وتقول الكتب الجغرافية ان كولومبس هو اول من وصل اليها ، او الى شاطئها الاطلنطي على وجه التحديد ، قبل نحو ٤٦٠ سنة وان المستوطنات الاوروبية فيها قد بدات بعد هذا الاكتشاف بثماني سنوات — في سنة ١٥١٠ — فكانت اول مستوطنات اوروبية في القارة الامريكية . ثم جاء في اعقاب ذلك فاسكو نونيز دي بالبوا — سنة ١٥١٣ — وتمكن ، لاول مرة من عبور المضيق ، والوصول الى المحيط الهادي من المحيط الاطلنطي .

وكان من الممكن ان تبقى هذه البلاد مغمورة لولا ان بيرو ، بما فيها من ثروات الذهب ، قد اكتشفت في سنة ١٥٣٤ ثم اعقبها اكتشاف بوليفيا بمناجم الفضة الغنية. فهي بلاد تخترقها سلاسل من الجبال الصخرية العالية ما عدا قطاعين صغيرين على شاطىء المحيطين ، واودية عميقة .

ولكن نهب كنوز بيرو وبوليفيا من الذهب والفضة وعملية ارسالها الى اسبانيا اقتضى ان تصبح بنما ، التي تتميز بعرضها الصغير ، ممرا بريا لهذه الشحنات المنهوبة .

وفي سنة ١٨٢١ انضمت بنما الى كولومبيا غير ان تمردات من سكان بنما وقعت ضد كولومبيا . واستمرت هذه التمردات وكان ابرزها الحركة التي وقعت بين سنوات ١٨٩٨ — ١٩٠٣ فاستقلت بنما على اثرها .

خلال هذه الفترة ظهرت امريكا على مسرح الاحداث . اذ ايدت المتمردين البناميين ، لكي تضمن مصالحها الاستعمارية .

واول مشروع لحفر قناة بنما ظهر الى الوجود في سنة ١٥٢٣ ولكنه بقي مجرد مشروع لم يول كبير اهتمام . ثم كانت في العقد الثالث من القرن السادس عشر مشروعات اخرى لم يكن نصيبها افضل من المشروع الاول . ثم جاء مهندس قناة بنما الفرنسي ، فردیناند دي لسبس واسس — سنة ١٨٨٠ — شركة مساهمة لتنفيذ مشروع حفر قناة بنما . وكان جل اصحاب الاسهم من الفرنسيين والالمان ووفقا لحساباته كانت التكاليف تبلغ ٦٣٨ مليون فرنك ذهبي ومدة العمل نحو ٨ سنوات .

واقترن بدء العمل بصعوبات وتبين ان حساب التكاليف ومدة العمل كان خاطئا وان الاموال والوقت هما اكثر من ذلك بكثير .

وافلست شركة دي لسبس في سنة ١٨٨٩ وباعت ممتلكاتها لشركة جديدة ولكن هذه ما لبثت ان باعت حقوقها وممتلكاتها الى امريكا ، مقابل ٤٠ مليون دولار .

واقرت بنما المستقلة حديثا مطلب امريكا بامتياز القناة والسيطرة على منطقتها مقابل دفعة واحدة قدرها ١٠ ملايين دولار وايجار سنوي قيمته ٢٥٠ الف دولار ..

ومع نشوب الحرب العالمية الاولى — ١٩١٤ — انتهى العمل في القناة وسيطر عليها وعلى منطقتها الامريكيون .

ومنذ ذلك الوقت وادارة القناة الامريكية والقوات الامريكية «المحافظة» على القناة تؤلف «دولة داخل الدولة» . تتدخل في شؤون البلاد وتفرض سيطرتها على مختلف نواحي الحياة فيها عن طريق عملائها ومأجوريها . حتى انه خلال سيطرة امريكا على القناة تناوب الحكم في البلاد اكثر من .. ستين رئيس دولة !! بعضهم قتل او اغتيل او اقصي او نفي ..

واكثر من مرة هب الشعب في بنما ضد السيطرة الامريكية غير ان الحكومات المتعاقبة ، الموالية لامريكا ، كانت في وجه هذه الهبات الشعبية تقصر الامر على «زيادة الايجار» . وهكذا رفعت امريكا ايجار القناة الى ٤٣٠ الف دولار — في سنة ١٩٣٦ — والى مليون و ٩٣٠ الف دولار في سنة ١٩٥٥ .

ويمكن تصور تفاهة هذا المبلغ اذا علمنا ان دخل امريكا من تشغيل القناة يصل الى مئة مليون دولار في السنة الواحدة !!

وعلى غرار ما اوقعه المستعمرون الامريكيون وعملاؤهم باقطار امريكا اللاتينية الاخرى ، فان بنما لم تشهد اي تطور صناعي وبقيت الزراعة فيها المصدر الرئيسي للمعيشة للسكان الذين يزيد عددهم عن المليون نسمة قليلا. ولكن حتى هذه الزراعة اقتصرت ، في الاساس ، على اقامة مزارع الموز التي تمتلكها شركات احتكارية امريكية حتى اصبحت هذه المادة هي اساس الصادرات البنمية ثم ياتي في المرتبة الثالثة القهوة والكاكاو .

اما المواد الغذائية فان انتاج البلاد لا يسد سوى ٤٠ بالمئة من حاجة سكانها . والـ ٦٠ بالمئة تستورد من الخارج وفي الاساس من امريكا .

ان الفلاحين بجماهيرهم الواسعة العاملة في الزراعة لا يملكون باكثريتهم ، ارضا وهم في حالة فقر مدقع .

وكان طبيعيا ان تشتد المقاومة في بنما للمستعمرين الامريكيين من العناصر الوطنية والدمقراطية ، على الرغم من كل وسائل الكبت والقمع . واشتداد عضد حركة التحرر الوطني في اسيا وافريقيا قد كان له في الفترة الاخيرة اثر كبير على تقوي موجة النضال من اجل التحرر والاستقلال القومي في كل اقطار امريكا اللاتينية وبضمنها جمهورية بنما .

واستهتار امريكا بمشاعر الشعب في البلاد واستمرارها في التدخل ، عن طريق ادارة القناة او بواسطة شراء كبار المسؤولين في الجيش والحكومة في شؤون البلاد الداخلية وانتصار الثورات الشعبية في مختلف اجزاء العالم واستقلال دول اسيوية وافريقية وتاميم شركة قناة السويس والثورة الكوبية وبناء الاشتراكية في هذا البلد المجاور — هذا كله بالاضافة الى نجاحات المعسكر الاشتراكي التي غيرت توازن القوى في العالم قد ادى الى تزايد النضال ضد الاستعمار واحتكاراته في القارة الامريكية ايضا .

حتى الحكومات غير الشيوعية او الاشتراكية بل واحيانا المعادية للشيوعية والاشتراكية ، في اقطار امريكا اللاتينية كانت تجد نفسها — في الظروف الجديدة — مرغمة على تبني بعض المطالب الشعبية .

وحكومة بنما لم تشذ عن هذا . فقد اجرت مفاوضات مع امريكا في سنة ١٩٦١ للاحتجاج على الانتقاص من سيادة البلاد . وفي هذه المفاوضات اتفق على ان يرفع العلم البنمي مع العلم الامريكي ، فوق كل المباني والمعاهد في «القطاع الامريكي» المحاذي للقناة . ولكن حتى هذا الاتفاق امتنعت امريكا عن تنفيذه ، ورفعت علمها وحدها الامر الذي اثار الطلاب الذين يؤلفون عنصرا وطنيا في المعركة ضد الاحتلال الامريكي والسيطرة الامريكية ، فتظاهروا وتعرضوا لرصاص القوات الامريكية حيث قتل اكثر من ٢٠ منهم .

وانه ليثير السخرية حقا ان يزعم المسؤولون الامريكيون ان وراء الاحداث عناصر كستروية من كوبا . وكان كل الجرائم التي تقترفها امريكا بحق هذا الشعب الصغير ، وكان كل النهب الذي تقترفه من خيرات البلاد ، وكان كل التدخل في الشؤون الداخلية لهذا البلد لا تكفي لدفع جماهير الشعب الى النضال في وقت يكتسح فيه النضال المعادي لامريكا كل اقطار امريكا اللاتينية ..

فالحكومة التي توجهت بالشكوى الى مجلس الامن ، والتي تطالب ، تحت ضغط جماهير الشعب ، بتأميم القناة او تحويلها الى مؤسسة دولية ليست حكومة من الشيوعيين بل ولا من الدمقراطيين وانما هي حكومة معادية للشيوعية وللدمقراطية وتطارد القوى الوطنية المخلصة وتلاحقها .

ولكن حتى هذه الحكومة مضطرة الى ان تتخذ بعض الخطوات والا فان النضال الشعبي سيقذف بها الى سلة مهملات التاريخ .

لقد القت الاحداث الاخيرة في بنما ضوءا جديدا ساطعا على عنف الاستعمار الامريكي في مقاومة هبات الشعوب العادلة .

اما على الصعيد الدولي فان واشنطن التي شعرت بحراجة موقفها ، فاضطرت الى «الاعراب عن الاسف» تحاول ان تنقل نزاعها مع بنما الى مجلس الدول الامريكية حيث تستطيع عن طريق عملائها فيه اتخاذ ماتريد من قرارات غير ان هذه المحاولة قد فشلت . ودلت ابحاث مجلس الامن العاجلة في هذه القضية على عزلة المستعمرين الامريكيين وعلى ان شعب بنما لا يقف وحيدا في معركته فقد ايدته ، وتؤيده قوى جبارة يقف في طليعتها الاتحاد السوفياتي .

ان الاحداث في بنما دليل جديد على ان ضربات الشعوب تنزل باستمرار على راس الاستعمار حتى في .. عقر داره . واحدى هذه الضربات هي التي ينزلها اليوم شعب بنما المؤيد من كل الشعوب بالاستعمار الامريكي .

سيارتان امريكيتان تحترقان في بنما ابان الهبة الثورية

منظر قناة بنما من الجو



محمد يرث ومحمد لا يرث

لجريدة «معاريب» المسائية مبدأ — تمنع محرريها بموجبه من زيارة المانيا ، مهما تكن المهمة التي من اجلها يريدون زيارة المانيا ، وتهدد كل من يزورها بالفصل ، وفعلا فصلت المحررة تمار ابيدورمن عملها لسفرها في الصيف الماضي مع بعثة منظمة نساء الى المانيا .

اما شموئيل سيجف محرر معاريب للشؤون العربية ومن المقربين الى شمعون بيرس ، وجهاز الظلام ، فلم يسال رئيس التحرير اذنا ، وسافر في اوائل الشهر الحالي ، وحاضر في جامعة منيكان عن مشاكل الشرق العربي ، بموجب المواد التي زودته بها اجهزة الامن

ولكن شموئيل سيجف ليس تمار .. واجهزة الامن ليست منظمة نسائية .. فمر رئيس التحرير على القضية بهدوء واكتفى بان امر بعدم نشر كلمة واحدة في معاريب عن سيجف او منه حول رحلته تلك .

اراد اختلاس عشرين ليرة فغرم بنصف الف

اعتاد ازيدور كوهن منذ شهور عديدة ان يشتري بطاقة يانصيب البايس ذات رقم معين كل اسبوع، من كشك اليانصيب القريب من دائرة البريد المركزية في تل ابيب .

وذهب كعادته لياخذ التذكرة ، وقص البائع القسيمة المختفية ، واستعرض الارقام الرابحة واعطاه التذكرة بعد ان قطع القسيمة قائلا : لم تربح .. مع الاسف . دون ان يعطيه اياها ليتاكد بنفسه كما هي كالعادة . غير ان ازيدور لم يقتنع وطلب منه ان يريه القسيمة فاعطاه قسيمة اخرى ، ولكن ازيدور قال انها ليست القسيمة وان القسيمة قد رميت بخفة صوب سلة المهملات وكانت تحمل رقم ١١١ وهو يربح ٢٠ ليرة ، ونشب شجار بينهما ، صاحب الكشك يدعي ان الرقم لشخص آخر ووقف الاثنان امام المحكمة، ولكن القاضي لم يقبل اقوال البائع وشهوده وحكم عليه بغرامة ٥٠٠ ليرة ..

نهاية شركتين ... شركة حب وشركة راديو ...

في دار فخمة في رمات غان تقيم عائلة مكونة من ستة اشخاص : الزوجان واربعة اطفال اكبرهم طفلة في الخامسة واصغرهم توامان لما يتما السنة بعد .. هي عائلة يعقوب سلوفسكي الذي يبلغ الثالثة والثلاثين وزوجته تسيلا في التاسعة والعشرين .

قبل تسع سنوات التقيا معا في مصنع راديو «آمرون»، وكانت تسيلا الجميلة تعمل بين الموظفات البارزات في ادارة المصنع ، وكان يعقوب يتمرن في القسم الفني من المصنع .. ونشات بينهما صداقة تحولت الى حب وتحول الحب الى شركة مقدسة وشركة تجارية .. اذ قررا الانفصال من المصنع وتأسيس مصنع جديد للراديو اسمه «سوفرون» . واشتغلا معا باخلاص ١٢ ساعة يوميا واحيانا حتى ساعات متاخرة .. وبلغ الاخلاص مع تسيلا حدود التضحية اذ كانت تواصل عملها وهي في اشهر حملها الاخيرة دون انقطاع . واثمر عملهما ونهر من الذهب انصب عليهما وكانت مخصصات الزوجة للكماليات فقط الف ليرة شهريا

وقبل عامين حملت تسيلا وكان من الصعب عليها ان تدير العمل كما ادارته في السابق.. واخذا يبحثان عن سكرتيرة تتولى قسما من اعمال الزوجة الحامل .

ووقع الاختيار على فتاة في السادسة عشرة من عمرها.. هي رفقة رايز .. ولم يكن لها من مميزات سوى ذكاء وسرعة فهم لاعمالها .. واخذت تسيلا تعلمها وتطلعها على اسرار العمل وغوامضه ... وهكذا وبعد زمن ليس طويلا تحولت تسيلا الى ادارة بيتها وطفليها وانتظار المولود الجديد ... وبقيت رفقة في الادارة ، والعلاقة بين السكرتيرة وصاحب العمل اصبحت علاقة من نوع آخر اوجدها الاتصال الدائم في العمل .

وكانت رفقة تحدث تسيلا عن مشاكل حبها السابقة ... اذا توفقت الى حبيب جديد او هجرت حبيبا قديما ... وشعرت تسيلا ان هذه الشابة الصغيرة تحتاج الى رعايتها وتصورت انها قيم عليها ، فصارت تدعوها الى السهرات العائلية ، وتصطحبها الى السينما والحفلات ...

كان ذلك عام ١٩٦١ ،عندما بدا المصنع يتدهور قليلا قليلا ، عندما قام يعقوب بتوسيع المصنع والاتصال بمتعهدي توزيع واشترك مع احدهم.. وقد جنا هذا الشريك مبالغ ضخمة بينما استدعي يعقوب الى المحاكمات واضطر الى دفع مبلغ ضخم لم يكن في حيازته. وتراكمت الديون حتى وقع البناء الاقتصادي الضخم الذي كان مصدر غنى وخير لهذه العائلة ... تحت خطر التهاوي والانهيار .. وولد التوامان .. وانقطعت مخصصات البيت حتى العادية واكتفى يعقوب باعطاء زوجته ما يكفي بصعوبة لقوت العائلة ...

وصباح ذات يوم دخلت رفقة رايز دار تسيلا واعطتها ورقة ... من زوجها يقول فيها :

انه يفضل ان يبني له حياة جديدة خارج البلاد وانه متأسف لاضطراره الى تركها.

هوت كالصاعقة هذه السطور على الزوجة ام الاطفال الاربعة. وقالت لها السكرتيرة .. ان لا تياس انها تعتقد ان بعده لن يطول وسيعود يوما من الايام.

لم يراود المراة شك في اخلاص زوجها فهو لم يتاخر عن المجيء الى بيته في كل مساء ، واداء واجبه كزوج مخلص لبيته .. وانها كانت دائما تحاول مساعدته حتى عرضت عليه بيع دارهما الضخمة المبنية على النمط السويدي ، وكثيرا ما كان يطمئنها بان التدهور الاقتصادي غمامة صيف تزول قريبا ..

اما الناس فيقولون شيئا آخر .. يقولون انه سافر الى المانيا وان رفقة لحقت به .. بعد ان تراكمت الديون عليه.

وثمة من يقولون انه اغلق المصنع منذ مدة وقبل سفره ، واستاجر دارا في حولون باسم زوجته تسيلا ووقعت رفقة على الاتفاقية منتحلة اسم تسيلا ، وظهرا امام السكان زوجين . وفي هذه الدار كانا يقضيان ساعات النهار .

الزوجة تعتقد انه يعمل في المصنع ويعود في المساء ورفقة تواصل اتصالاتها وزياراتها دون ما يدعو الى الارتياب .

ولكن هاهي الحقائق تقف امام عينيها مذهلة مخيفة .

كلمات متقاطعة

افقي

١ — قرية مصرية اعتدى البريطانيون على اهلها عند صيدهم البط — مظلم

٢ — اللص الظريف

٣ — اسال قليلا قليلا — اداة نداء — القسم القروي

٤ — ملكة مصرية فرعونية

٥ — نوع من الخضار ذو رائحة طيبة — ينظر

٦ — يكرهه الناس ولعله يكره نفسه — اشترى من السوق

٧ — اصاب — المماليك —

٨ — تعتمد عليه المحاكم

٩ — في علم الاتحاد السوفياتي — كلمة انتعاش — اداة نفي

١٠ — اسقف نجران وخطيب العرب قبل النبي

١١ — اصل — من اقطار الشمال — خصم

عمودي

١ — يقول ان جده وجدك وجدي القرد — حكيم جاء ذكره في القرآن

٢ — يصيب شاربي القهوة — رابع الخلفاء الراشدين

٣ — زهر . يذكر عادة قبل اسم الاسكندرونة

٤ — ملك — ف[illegible] انكليزي قديم

٥ — علامة جمع [illegible] — من ملوك المناذرة — [illegible] البحر

٦ — صديق — اكثر — .. شردان

٧ — لا يسير مستقيما — عهد من العهود العربية

٨ — نتج — ثار

٩ — اول قرية عربية نكبت نكبة جماعية في الحرب الفلسطينية

١٠ — حروف المضارعة — حب — مرن

١١ — فصيل — كافح

حل اللغز الماضي

افقيا

١ — جميلة — محراب

٢ هاون — مبجل

٣ — برد — الم — الق

٤ — نق — القاز — هي

٥ — مل — فص

٦ — فدوى — دليل

٧ — ثنا — ود

٨ هند — نهلال

٩ — داج — صبي

١٠ — اربع — سباب

١١ — باديس — عرابي

راسيا

١ — جهينة — سراب

٢ — مارق — دارا

٣ — بود — بلاد — جبر

٤ — لن — الوان — مي

٥ — ال — هل

٦ — الفد — الحد

٧ — ما — ال

٨ — حج — زغلول — سر

٩ — ولا — صيد — صبا

١٠ — ابله — شباب

١١ — بلقيس — البيى

اجتمــاع الملوك والرؤســاء العــرب

اجتماع الملوك والرؤساء العرب في القاهرة في هذه الايام ، يثير اهتماما عربيا وعالميا كبيرا . ليس من السهل على معلق مثلي ان يكتب عن هذا الاجتماع من هنا من اسرائيل . فالشوفينية المعادية للعرب اصبحت هنا فرسا جموحا علينا ان نداريــه بدراية حتى نطوعــه .

ولم يعد سرا ان الجماهير العربية هنا ، مثل كل العرب الفلسطينيين ، تولي هذا الاجتماع الان اهتماما كبيرا . ولن يثنينا عن تسجيل هذه الحقيقة ما ننتظره من تحريض حكومي اسرائيلي على العرب «انهم يهتمون بهذا الاجتماع لانه يبشر بالحرب على اسرائيل»! فالشعب العربي الفلسطيني ، الذي اصبح بتجاربه المؤلمة اغنى من الملك سليمان بكنوزه ، اوعى من ان يؤخذ ببهلوانات البعثيين . ومن مثله ادراكا بان حربا عربية اسرائيلية لا تفيد سوى المستعمرين الذين يتحينون اوهى الاسباب للتدخل العدواني ولضرب حركة التحرر القومي العربية وهي على فراش المخاض ؟

انما الاهتمام الشعبي باجتماع الملوك والرؤساء العرب في القاهرة صادر عن شعور المرارة من ان القضية الفلسطينية لا تزال معلقة بدون حل عادل .

لقد مات ناس وعاش ناس منذ اجتماع الملوك والرؤساء العرب قبل اكثر من عشرين سنة ـ حين انتزعوا القضيــة الفلسطينية من اهلها ووضعوها وديعة في اعناقهم ، جوهرة من اغلى الجواهر في تيجانهم ، ثم راحوا يدللون عليها في بواريص لندن وباريس وواشنطن . بدات ماساة الشعــب العربي الفلسطيني حين سلم امره للملوك والرؤساء الباشوات . لقد تغيرت الحال الان . وكم من ملك ، يجلس غير مرتاح في اجتماع القاهرة الان ، يترحم في سره على ايــام فاروق وعبـــد الله وفيصل والامام يحيى حميد الدين . وحتى سعود سيقرا الفاتحة على روح والده عبد العزيز ال سعود الوهابي ! ولا باي تونس بقي . وحقق المغرب العربي استقلاله . ومن الجزائر يطلع شيء يقول للمستعمرين وللاقطاعيين ولكل الرجعيين :بع !

ان اهتمام الجماهير العربية باجتماع القـــاهرة الحالي صادر عن اهتمامهـا بالجواب على السؤال المحرق : اما آن الاوان لاخراج القضية الفلسطينية من مستنقعات المساومات مع الاستعمار ومن اقبية الخلافات الداخلية ما بين الـــدول العربية ؟ حين تسمع الجماهير العربية عن اجتمـــاع للملوك والرؤســـاء تستعيد في اذهانها ذكرى مؤلمة : حين كان الملوك والرؤســاء يجتمعون فيتفقون على اعلان الملك عبد الله قائدا عاما لتنفيذ «مقررات بلودان السرية» . ثم يتراكض هـــذا الملك بالسر ليتفاوض مع حليفته بريطانيا ، وذاك الملك بالسر ليتفاوض مع حليفته امريكا . وبالسر تقابل غولده مايرسون الملك عبد الله في عمان ، وبالسر يقابل القاوقجي مبعوث يهوشع بلمون في مشارف الطيبة وتتبادل القوات الصبدلية والفاروقية الرصاص فوق جبال الخليل علنا . في ذلك الوقت كانـــت الشعوب العربية تعبر تجربتها الاولى في التضامن العربي في ظل الملوك والباشوات برعاية الغرب الاستعماري . وبالتحريض القذر على الاتحاد السوفياتي وعلى الشيوعيين استطاعت هذه الرجعيات القذرة ان تتستر على خيانتها . حتى ذهب الخمر وجاء الامر وتشرد شعب باسره ! لقد كانت ماساة الشـــعب العربي الفلسطيني اكبر معول هدم تلك الانظمة البائدة وفجر ينابيع التقدم في ارض العرب . ان الجماهير العربيــة تدرك الفارق الكبير بين اجتماع اليوم واجتماع الامس . ولذلـــك تتساءل بحرقة : اما آن الاوان لاخراج القضية الفلسطينية من حسبة المساومات الاستعمارية وتناحر المصالح الانانية ما بين حكام الدول العربية ؟

فعلينا ان نضع الحقائق كما هي :

لا نحن ، ولا اية قوة عاقلة ، يمكن ان تعارض في مشاريع الري في اسرائيل او في اية بقعة اخرى من العالم . ولكننا نحذر من مشاريع لا تؤدي ، الى اسالة ماء ، بل دمـــاء . ولا تحفر قنوات ري بل تعمق خنادق التفرقة والعداء مابين الشعوب . ان مياه الاردن هي مياه دولية مشتركة ما بين اسرائيل والبلاد العربية . فلا تصلح مشاريع الاستفادة منها الا بالتفاهـــم المتبادل . «ولكن الدول العربية ترفض اي تفاهم» ـ هكذا يصرخ حكام اسرائيل . ولكن ، لماذا ترفض الدول العربيـــة ذلك ؟ لان القضية الفلسطينية لا تزال معلقة تنتظر التفاهـــم على حلها . فالخلاف حول مياه الاردن هو جزء مـــن الخلاف العام حول القضية الفلسطينية . من هنا يجـــب ان نبدا . ومحاولات حكام اسرائيل تجاهل هذه الحقيقة ، ومحاولات حكام اسرائيل تامين مستقبلها على خرائب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، انما هي محاولات مغامرة ، قصيرة النظر، تعمق الخلاف وتهدد المستقبل .

ومهما يكن لنا او لغيرنا من اعتراض على هذا الموقف او ذاك التصريح فان اتجاه عبد الناصر الى اعتبار قضية مياه الاردن جزءا من القضية الفلسطينية العامة ، هو اتجاه في الطريـــق الصحيح ويؤدي الى نتائج طيبة اذا ما استتبع بتقديم حلول ايجابية عادلة تقوم على اساس الاعتراف المتبـــادل بحقوق الشعبين وبواقع ان فلسطين اصبحت وطنا مشتركا للشعبين . اننا لا نتلهى بالالفاظ . ونعرف ان مثل هذا التطور ليس هينا لا من جهة الدول العربية ولا من جهة اسرائيل . ان موقف حكام اسرائيل لا يساعد ابدا على مثل هذا التطور ومؤخرا اعلنوا رسميا ، انهم يرفضون حتى مجرد الدخول في مفاوضات لتنفيذ البند ١١ من قرارات الامم المتحدة الذي ينص علـــى حق اللاجئين في العودة او قبول التعويض . فالامر يتطلب منا ، هنا ، نضالا عسيرا لاحداث تغييرات جذرية في السياســـة . ولكن هذا الامر لا بد منه ولن يكون غيره اساسا متينا للتطوير وقري ولضمان المستقبل السلمي .

ومما لا شك فيه ايضا ان القرار باخراج قضية ميـــاه الاردن من ابحاث رؤساء الاركان واستبعاد الحلول الحربية غير المجدية في وقتنا الحاضر، هذا القرار الذي ادى الى اجتماع الملوك والرؤساء في القاهرة الان ، هو ايضا في الاتجاه الصحيح ويتلاءم مع روح عصرنا .

اننا نعتقد جازمين ان السيطرة الاستعمارية ، بمختلف اشكالها ، هي السبب الرئيسي في عدم ارجاع حقوق عـــرب فلسطين العادلة حتى الان ، وفي ابقاء القضية الفلسطينيــة حتى الان بدون حل ، وفي تعميق النزاع الاسرائيلي ـ العربي . ولذلك فكل انتصار تحققه قوى الشعوب ضـــد الاستعمار واعوانه في البلاد العربية وفي اسرائيل يمهد الطريق نحو الحل السلمي العادل . وبقدر ما تسحـــب القضية الفلسطينيـــة ونتائجها من موائد المساومات مع الاستعمار تخلق الاوضاع لتسويتها تسوية سلمية عادلة على اساس التفاهم المتبادل والاحترام المتبادل . ولذلك نرى في مشروع جونستون الامريكي لتقسيم مياه الاردن الذي تبناه حكام اسرائيل ، مشروعـــا يستهدف تعميق الخلاف وتوليد اسباب جديدة للتدخـــل الاستعماري الامريكي والضغط على اقطار المنطقة . وهـــذا ما نراه حاصلا الان : ان مبعوثي الاستعمار الامريكي ، مـــن السار جنت شرايبر ونازل ، يجوبون اقطار المنطقة الان بنشاط سماسرة الاراضي . يساومون حكام الدول العربية على الثمن المستعدون لدفعه مقابل الضغط على حكام اسرائيل لعـــدم البدء في تحويل المياه ، ويساومون حكام اسرائيل على الثمن المستعدون لدفعه مقابل تاييدهم في تحويل المياه . فبقدر ما ينجح اجتماع الملوك والرؤساء في فضـــح هـــذه السمسرة الاستعمارية وفي وضع الحلول السلمية العادلة للقضيـــة الفلسطينية ويبتعد عن الحلول الحربية التي ينادي بهـــا البعثيون الاستفزازيون وفي تشديد المعركة ضد الاستعمار وسيطرته وتدخله وقواعده العسكرية ، يخدم قضايا العرب التحررية وقضية فلسطين وقضية السلام .

يقينا ان الاوضاع تغيرت منذ اجتماع الملوك والرؤساء قبل عشرين عاما . فبينما كان ذلك الاجتماع اجتماع ملوك ورؤساء متجانسين في خدمة الاستعمار والاقطاعية ، الان يجتمع ملوك ورؤساء يبتعد الواحد عن الاخر بعد جزائر بن بله عن سعودية السعود . ومع ذلك علينا تقرير ثلاثة امور اساسية جديدة : عالم يتجه نحو توطيد سلام الشعوب بحق الشعوب ، ورأي عربي شعبي عام لم تعد تنطلي عليـــه احابيـــل المستعمرين والرجعيين ، وعدد من الدول العربية ينتهج سياسة سلمية حكيمة معادية للاستعمار وللاقطاعية والرجعية . ان هـــذه عوامل ليس من السهل على سعود اوعلى حسين او على حسن الوقوف في وجهها . لقد كانت خيانة القضيـــة الفلسطينية اكبر معول في هدم قلاع الرجعية في البلاد العربية ، وسيكون حلها السلمي العادل احد الاسس المتينة لبناء صروح التقدم والسلم والحرية في هذه المنطقة . وفي هذا الاتجاه يســـير التاريخ . فعلى الطائر الميمون . (جهينة)

بعد الهدم البربري تــأتي المحاكمات

الطيرة ـ لمراسلنا ـ لـم تكتف السلطات بفرض الارهــاب والاعتقــال والهدم البربري على قريــة الطـــيرة الصامدة . فقد قــامت هذا الاسبوع بابلاغ ٢١ شخصــا من عمــال القرية ومثقفيهــا بضرورة الحضور امام محكمة الصلح في نتانيــا بتـــاريخ ٦٤\١\٢٠ لمحاكمتهم بموجب لائحة من التهم زادت علـى عشر تهم .

كما عمدت السلطـات الى كتابة اسمـــاء الشهود الذين قاربوا الثلاثين شاهدا مع ان بينهـم الكثيرين مـــن الذيـــن استنكروا هذا العمـــل وراوا فيه محاولة للدس بين ابناء البلد الواحد .

ان جماهير الطيرة ترى في هذه المحاكمات استفزازا من جانب السلـطـات ومحـــاولـــة لثني ابنائهم الابطال عن النضال من اجل حقهم في الحياة الحرة الكريمـــة في ارض الابـــاء والاجداد .

اعضــاء صندوق المرض في عرابة اجتمعوا بممثلي الهستدروت وطـالبوا بفتح عيــادة

عرابة ـ لمراسلنا ـ وقع اهــالي عرابــة علـى عريضة تطـالب بفتح عيــادة لصندوق المرض في عرابة . وبعثوا الى اللجنة التنفيذيــة للهستدروت يطلبون منها ان تعين موعدا للمقابلة وفد منهم لشرح وضع اعضاء صندوق المرض في القرية .

ووقع على العريضــة اكثر من ١٥٧ عضوا يمثلون حوالي ٥٠٠ نفس .

وجرت المقابلة يوم الاربعاء الماضي (٦٤\١\١٥) في حيفا في الســاعـــة الثامنة والنصف صبــاحـا وحضرهـــا عـــن اللجنة التنفيذية للهستدروت طبنشك ، وحومشــ ممثـل مركز صنـــدوق المرض عـــن الجليل الغربي وشلومو حنان عـــن القســم العربـــي في الهستدروت ويوسف نجــار .

ومثل وفد القرية جميـــع الفئات فيها وكان على راسه قدس الاب عبد الله الخوري وضم ممثلين عن العمال والمعلمين واعضاء صنــــدوق المرض في القرية .

وفي هذه المقابلة شرح الوفد مشاكل اعضاء صندوق المرض وطالب بفتح عيادة خاصــــة للصندوق في القرية .

وبعد ان سمـــع المـــؤولون مشاكل اعضاء صندوق المرض في عرابة وعدوا بدراسة هذه المشاكل في اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت وبذل كل جهدهم لفتح عيادة لصندوق المرض في القرية .

والمعروفـــ ان اعضــــاء صندوق المرض في عرابـــــة يعالجون في عيادة سخنين التي تبعد عن عرابة مسـافة اربعـــة كيلو مترات وهي تخدم ثلاث قرى (عرابة سخنين ودير حنا) ولا يوجد فيها سوى طبيب واحد وممرضة واحدة .

وهـــذا الوضـــع يسبـــب المشقات والمشاكل لاعضــــاء صنـــــدوق المرض في القريـــة ولعائلاتهم .

للمرة بعد الالف متى تزول زاوية المـــوت ؟

حيفا ـ لمراسلنا ـ وقـــع اكثر من ٥٠٠ مواطن مـــن سكان وادي النـــناس بحيفــا على عريضة موجهة الى بلدية حيفا يطالبون فيها بتوسيـــع زاوية شــارع الخوري ـ مار يوحنا المسماة «زاوية الموت» او تحويل سير السيارات الى شارع اخر حتـــى تتوقف حوادث دهس الاطفال فـــي تلك الزاوية . وقدمت العريضة الى البلدية هذا الاسبوع .

ويستغرب سكـــان وادي النسناس اهمال البلدية لهذا المطلب العادل الذي مضى عليه سنوات عديدة وقعت خلالهـــا عشرات حوادث الدهس. وهم يطالبون بعدم اهمال هــــذه العريضة كما اهملت العرائض السابقة .

ونحن نضم صوتنا الــــى اصوات سكان وادي النسناس ونحث البلدية على الاهتمـــام بـــلامة اولادهم والعمل علـــى منع حوادث الدهس في حيهم .

وقف نهب الاراضي [بقية]

اعلنها رؤساء الحكم لحل هذه القضيــة المؤلمة .

ليـس هناك اي اهتمـــــام جدي لتعليم الشبيبة العربيـــة مهنا واعدادها لعمل مهنـــي وتمكينها من ان تستوعب في عمل مناسب دائم . فكـــل الشبيبة العربية التي تتعلـــم مهنا بصورة منظمة لا يزيـــد عددها عن ٣٠٠ شاب . وهذا رقم لا يذكر ازاء الوف الشباب العرب الذين يقذف بهم سنويا الى سوق العمل غير المهنـــي والذين يضطرون الى العمـــل في ظروف استغلال بشع .

ان عدد العاطلين عن العمل جزئيا وكليا بين المواطنـــين العرب قد كان في سنة ١٩٦٢ نحـــو ١٢٧٠٠ شخص ، او ١٧٧ بالمئة من مجموع قـــوة العمل بين السكان العـــرب . وهذا بالاضافة الى البطالـــة المستترة الناجمة عن البطالة لجمهور النســاء اللواتـــي لا يستطعن ايجاد عمل ملائم .

وهذه ليست سوى جـــزء من القضايا المعقدة للسكـــان العرب . ولكن الاهلين العرب لا يستسلمون لهذا التمييز . انهم يقفون ، مرفوعي الراس ، مدافعين عن حقوقهم ضـــد التمييز والاضطهاد ومطالبـــين بكامل حقوقهم . والقليــــل القليل الذي تقدمه الحكومـــة تحت ضغط النضال ، انما هو جزء ضئيل جدا مما يستحقه السكان العرب .

وعلى هذا فاننا نطالب ، في بحث الميزانية ، بـــان يتوقف تجريد الفلاحين العرب مـــن اراضيهم ، وبتغيير سياســـة التمييز العامة المنتهجة وبضمن ذلك الغاء الحكم العسكري . اننا نطالب بتوفير امكنة عمل منظمة ودائمة للعمال العـــرب قرب اماكن سكناهـــــم ، وبتخصيص المزيد مـــــن المخصصات للزراعة ولتطويـــر القرية العربية ولتوسيـــــع الخدمات الصحية والتعليـــم وسائر الخدمات البلديـــة ، وبتوسيع شبكة التعليـــــم الثانوي والعالي ، وبايجـــاد العمل المناسب للشبيبـــة المثقفة العربية ، وبتوسيـــع التعليم المهني للشبيبة العربية

اننا نرفض مشروع الميزانية لانه لا يعرب عن هذه المطالب العادلة .

ضيــاع ملف قضيـــة في المحكمة المركزيــة

تقدمت المحكمة المركزية في تل ابيب الى الشرطة بشكوى مفادها ان ملف قضية ضريبة دخل اختفى من بـــين ملفات القاضي . وبدات الشرطـــة بالتحقيق ، غير انها لم تستطع حتى الان الاهتداء الى الملف.

اما الملف فيحوى جميـــع المستندات والمستمسكات التي تقدمت بها النيابة ضد صاحب مصنع تنك وابنه في رمات غان المتهمين باخفاء دخل ٣٠ الف ليرة عن عيون مفتش الضريبة وقد انكر المتهمان التهمة وكان على النيابة ومحامي الدفـــاع ان يحضرا الاثباتات .

وفي اوج جلب براهين النيابة ظهر فجـــاة ان الملف مفقود ، وتاجل النظر في القضية حتى الاهتداء اليه ، على اعتبار انه ذهب بطريـــق الصدفة بـــين ملفات قاض اخر .. غـــير ان التحقيـــق في سكرتاريـــة المحكمة دل على ان الملف مفقود بالمرة .

القائمة السوداء ســـلاح في يد الشين بيت ضـــد جماهير الشعب الكادح

الناصرة ـ قام البوليس في يوم السبت ٦٤\١\٤ ، بتبليغ توفيق علي دغش من دير حنا بان اسمه مدرج في قائمـــة الحكـــم العسكري السوداء ، الامر الذي يفرض عليه الحصول على تصريح تنقل من الحاكم العسكري ليستطيع الذهـــاب الى عمله خارج قريته .

وفي يوم الاثنـــين ٦٤\١\٦ ذهـــب الى مكتب الحاكـــم العســكـــري في شفـــاعمرو للحصول على التصريح المطلوب فراح الحاكم قبل ان يصـــدر له التصريح ، يوجه اليه مختلف الاسئلـــة التي تتعلق بعملـــه وبوضعه العائلي .

وفي هذه الاثناء دخل الـــى المكتب موظف «الشين بيـــت» في المنطقة ، وبعد ان تعرف عليه انفرد به جانبا وراح يعلمه انه يعرف من التفاصيل الدقيقـــة عن حياته مالا يخطر له على بال وانه يتعقب خطاه منذ سنوات عديدة ، ثم طلب منه بعد ذلك ان يشتغل معه في التجســـس على الحزب الشيوعي الاسرائيلي بصفته عضوا في الحزب ، معززا طلبه بالاغراء تـــارة وبالارهاب تارة اخرى ، وهدده بانه اذا لم يستجب لطلبه فسيفصل من عمله مع مجموعة من العمال حتى لا يقال ان سبب فصلـــه هو سياسي ، وقـــد جرى ترتيب هذا الامر مع مدير عمله وفي حالة عدم نجاح هذه الخطة سيقطع عنه التصريـــح كي لا يستطيع الوصول الى عمله .

الا ان توفيق دغش رفض الانصياع لهذا التهديد ، واعلن انـــه سينشر هذه المحاولـــة الدنيئة في الصحف محذرا ابناء شعبه من مؤامرات التخريـــب والتجسس التي ينظمها جهاز الظلام ضد الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي .

وبهذه المناسبة يعلن تمسكه بحزب الطبقة العاملة الامـــين على مصالح الشعبين في هذه البـــلاد ، الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي ، ويدعو جماهـــير الشعب الى الالتفاف حول هذا الحزب مؤكدين بذلك تمسكهم بحقوقهم القومية واليومية ..

اللجنــة المركزية تحيي الرفيق ليتفــاك

تل ابيب ـ بعث الـسكرتير العـــام للحـــزب الشيوعـــي الاسرائيلي صموئيـــل ميكونس باسم اللجنة المركزيـــة للحزب رسالة تحية الى عضو اللجنة المركزية شمويل ليتفاك بمناسبة بلوغه سن الخمسين .

والرفيق ليتفاك هو قائـــد عمالي وممثل للحزب في منظمات الهستدروت . وهو يحتـــرف العمل الحزبي منـــذ سنوات طويلة وعرفته جماهير العمال في اسرائيل مناضلا مخلصا في الدفاع عن مصالحها الطبقية .

وفي رسالته تمنى له الرفيق ميكونس الحياة المديدة والنجاح المتواصـــل في قيـــادة الحزب وخدمة الطبقة العاملة وجماهير الشعب وفي نضاله من اجـــل السلام والشيوعية .

الرياضـــة في اسبوع

لمراسلنــا الرياضي سعيد بلال ـ الناصرة

٢ : ١

جرت يـــوم السبت علـــى الملعب البلدي في النـــاصرة مباراة في كرة القدم ـ ضمن الاتحاد الرياضي ـ بين فريق الشبـــاب النـــاصري وفريق هبوعيل تل حنان . واسفرت المباراة عن فوز فريق الشباب الناصري بـــاصـــابتين مقـــابل اصابة واحدة .

وفي الشوط الاول سجـــل فريق تل حنان الاصابة الاولى في الدقيقة ٢٥ . وفي الدقيقة ٣٥ سجـــل اللاعب حســـن رفاعي اصابة التعادل .

وفي الشوط الثاني سجـــل اللاعب ريـــاض عبده هدف الانتصار في الدقيقة الخامسة من الشوط الثاني .

وبهذه المباراة يحتل فريق الشباب الناصري المكان الثاني الـــذي يحتلـــه ايضـــا فريق هبوعيل صفد .

١ ـ ١

وجرت مباراة في عكا بين فريق الشبـــاب الشفـــاعمري وفريق بيتار عكا . واسفرت المبـــاراة عن تعـــادل الفريقين باصابة واحدة لكل منهما . وسجل هدفـــ شفـــاعمرو اللاعب شكـــري . وسجـــل ستلماخ هدف بيتار عكا .

مباراة الاسبوع

تجري في الساعة الثـــانية والنصف من بعد ظهر السبت القـــادم (١\١٨) مبـــاراة بين فريق الشبـــاب النـــاصري وفريق بيتار كريات شمونة ، على ملعب كريات شمونة . فـــاهل النـــاصرة مـــدعوون لحضور هذه المبـــاراة التـــي ستقرر مصيـــر فريقهـــم في الدورة الاولى من مباريـــات فـــرق الدرجـــة "ب" التـــي تنتهي هذا الاسبوع .

٢ ـ ١

الرملة ـ لمراسلنا الرياضي نمر طرزي ـ

فاز فريق الاخاء بالرملـــة على فريـــق شبـــاب يـــافـــا باصابتين مقابل اصابة واحدة وذلك في المبـــاراة التي جرت يوم السبت الماضي (١\١١) على ملعب مكـــابي الرملـــة . وكانت نتيجة الشوط الاول اصابة واحدة لفريق الاخاء . وقد سجل الاصابات لصالح الاخاء اللاعبـــان فكتور ليفي وزووز شمشوم . وسجـــل الاصابة لصالح الفريق الضيف اللاعب حسين ابو شميس .

احمـــد الشقـــيري ..

التحضير للانتخابات قائـــم على ساقين وقدمين في نقابـــة المحامين ، وكل قائمة تعد لائحة مؤيديها ، لتجمع تواقيع التزكية عليها ، وما الى ذلك من شؤون تتبع التحضـــير للانتخابات . وجلس احد ممثلي القائمـــة يستعرض اسماء المحامـــين في منطقة الشمال ، فتذكر ان له زملاء عربا لا ينقصهم حق في هذه النقابة .. فسجل مـــا تذكر ، وهنا قال زميل آخر من قائمة اخرى

ـ احمد الشقيري .. محام عربي

ـ آه ... نسينا اسمه...

ما هو عنوانه

ـ الامم المتحدة ...

وهنا سقط الزميل في الفخ الذي نصبه له زميله

تهنئـــة

الى عـــادل المجو وزوجته تهانينـــا بالمولود الجديد

احســـان

الحـــزب الشيوعي

فرع الرملـــة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا ـ وادي النسناس

يعقـــد اجتمــاعـــا شعبيـــا

يوم الخميس ١٩٦٤/١/٢٣ الساعة السابعة والنصف مساء

في مقره شارع مار يوحنا ٣٩

يتكلم فيه **توفيق طوبي** عضو الكنيست

حول :

- مؤتمر الذروة العربي
- تحويل مجرى نهر الاردن
- مذكرة الحكومة السوفياتية الخاصة بالتسوية السلمية للنزاعات الاقليمية

يعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفياتي

المحرر المسؤول :
توفيـــق طـــوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا

اميل حبيبي يثير في الكنيست :

قضية سكن العمال العرب ، ابناء القرى ، في المدن

«بمئة ليرة تصادر الحكومة دونم الارض من المواطن العربي فيذهب ابنه للعمل في تل ابيب ، مثلا ، فيدفع ٥٠ ليرة في الشهر اجرة سرير»

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اثار النائب الشيوعي اميل حبيبي ، يوم الثلاثاء الماضي ، في الكنيست ، قضية سكن العمال العرب من ابناء القرى العربية في المدن الكبيرة التي يأمونها بحثا عن العمل وعن لقمة الخبز الحلال . وطلب النائب حبيبي من الكنيست ان تبحث في هذه القضية المؤلمة ووضع امام النواب الكثير من الامثلة عما يلقاه هؤلاء العمال العرب ، ودعا الكنيست الى الزام الحكومة بالقيام بعمل مناسب في هذا الصدد . (اقرأ نص كلمة النائب اميل حبيبي على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

ورد على اقتراح النائب الشيوعي وزير الاسكان يوسف الموغي الذي كان مضطرا الى الاعتراف بان القضية جدية ولكنه ، مع هذا طلب حذف الاقتراح الشيوعي من جدول البحث . وايده في موقفه نواب كتل الائتلاف الحكومي وصوتوا معه ضد اصوات النواب الشيوعيين والمبام. وقد اقترح نائب المبام ، شمطوب ، احالة الاقتراح على اللجنة المختصة لبحثه فيها . ولكن باصوات كتل الائتلاف حذف هذا الاقتراح ايضا ..

اولبرخت يدعو الى :

اتفاق بين الدولتين الالمانيتين لتحريم الاسلحة النووية

برلين – دعا ولتر البرخت رئيس وزراء المانيا الدمقراطية في رسالة بعث بها الى مستشار المانيا الاتحادية ، الى اتفاق تتعهد بموجبه الدولتان الالمانيتان بتحريم الاسلحة النووية في اراضيهما ..

واوضحت الرسالة مشروع الاتفاق المقترح فذكرت انه ينص على تخلي الدولتين عن انتاج الاسلحة النووية واستخدامها او السماح بقواعد نووية على اراضيها .

واقترح اولبرخت في رسالته اقامة لجنة مشتركة من الحلف الاطلسي ودول ميثاق وارسو لمراقبة تنفيذ هذا الاتفاق واعلن ان الاتفاق الذي على ممثلي الدولتين توقيعه لا يفترض تغييرا في علاقاتهما ولا يتطلب اعترافا متبادلا بينهما.

توفيق طوبي في مناقشة الميزانية الجديدة :

الميزانية بالنسبة للسكان العرب تعبير عن الافقار المضاعف والظلم الاجتماعي المضاعف

النائب الشيوعي يطالب بوقف سياسة نهب الاراضي العربية وبالاهتمام بالشبيبة العربية وبفتح ابواب الدوائر الحكومية والرسمية امام المثقفين العرب .

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اذا كانت الميزانية في مجموعها ،تعبيرا عن سياسة الافقار والظلم الاجتماعي المنتهجة حيال جماهير العاملين عموما ، فانها بالنسبة للسكان العرب تعبير عن سياسة الافقار المضاعف والظلم الاجتماعي المضاعف – هكذا اعلن النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، في مناقشته الميزانية العامة المقترحة للسنة المالية الجديدة . وفي كلمته استعرض الرفيق طوبي قضايا المواطنين العرب ولا سيما قضية افقار المزارعين العرب وقضية النقص الفادح في الارض ، وذكر مختلف الاحصائيات الرسمية التي تدين سياسة الحكومة ادانة دامغة . وطالب بوقف سياسة تجريد الفلاحين العرب من مختلف نواحي الحياة . وبالغاء الحكم العسكري .

(ويجد القارىء نص كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

هذا وقد انتهت مناقشة الميزانية المقترحة ومن المتوقع ان يرد وزير المالية على النقاش في احدى جلسات الكنيست المقبلة .

وكان قد تكلم في مناقشة الميزانية نائب «الاحرار» ، بريشتاين ، فعارض في زيادة اجور العاملين . وتكلم نائب آخر من «الاحرار» – برنشتاين – فقال ان سياسة الحكومة الاقتصادية والميزانية الضخمة تبعد البلاد عن الاستقلال الاقتصادي، واعرب عن شكوكه في دقة الاحصائيات عن نسبة انتاج العامل وعن شكوكه ايضا في نجاعة هيئة قياس الانتاج القومي .

وآخر المناقشين كان نائب المباي سميلانسكي الذي انتقد سياسة الحكومة في مجال العلم وقال ان كثيرين من الخبراء والعلماء الاسرائيليين وكذلك من الفنانين لا يجدون لهم مكانا في البلاد ..

وفي آخر الجلسة اعلن اشكول قرار حكومته ان تعهد الى الوزير (الجديد) جوبرين بمهمة الاهتمام بالتجارة الخارجية وبكل ما يتعلق بالصناعة في مناطق التطوير على ان يجرى ذلك بالتنسيق مع وزير المالية سفير ..

النائب طوبي في مناقشة تعديل قانون التملك للمنفعة العامة يقول :

اراضي «المنفعة العامة» تتحول الى اراضي للمضاربات والسمسرة

النائب طوبي يشرح كيف تنزل اراضي الناصرة والشاغور في سوق المضاربات . والنائب هرتسفلد يقول ضميره لم يمنحه الراحة لهذه الاعمال المشينة .

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – قضية المضاربة والسمسرة بالاراضي التي صادرتها الحكومة من المواطنين العرب بدعوى «المنفعة العامة» من مثل بناء مدينة «كرمئيل» – كانت موضوع الكلمة التي القاها النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، في الكنيست عند مناقشة مشروع تعديل احكام التملك للمنفعة العامة .

وقال توفيق طوبي في كلمته انه لا يعارض مشروع التعديل اذا كان يرمي الى تقييد السلطات ومنعها عن مصادرة الاراضي بدون تعويض . ولكن تنفيذ القانون ، في الواقع ، قد انزل الاضرار بجماهير الفلاحين واصحاب الاراضي العرب . فبموجب هذا القانون تنفذ الحكومة سياسة مصادرة اراضي الاهلين العرب ، كما ان هذا القانون كان اداة من ادوات السلب . فباسم «التملك للمنفعة العامة» تصادر الحكومة اراض يملكها العرب ثم تحولها الى ملكية يهودية وبذلك تعتدي على حقوق المواطنين العرب الاساسية بالاضافة الى ما لهذا العمل من اثر سياسي سام في العلاقات بين الشعبين.

وفي هذا المجال ذكر النائب الشيوعي الامثلة على اساءة استعمال مصطلح «للمنفعة العامة» . فذكر ان الحكومة صادرت الاراضي من مواطني الناصرة مرة قبل قيام «الناصرة العليا» ثم مرة اخرى الان . وقد صودرت هذه الاراضي بسعر رخيص جدا . ثم سلمت الى اصحاب مصانع ورجال اعمال وتحولت الى ميدان للمضاربة والسمسرة والاغتناء وليس لمتطلبات «المنفعة العامة»

وانتقل النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، الى الحديث عن قضية مصادرة ٥٥٠٠ دونم من الاراضي الزراعية التي يمتلكها مواطنون من البعنة ودير الاسد ونحف بدعوى اقامة مدينة كرمئيل . وقال الرفيق طوبي : لقد حذرنا نحن اذ ذاك من هذا . وتعالت صرخات السكان . ولكن الحكومة تعنتت واستخدمت كل وسائل الضغط ، من حكم عسكري وجهاز شرطة واعتقالات في هذا الامر . وقد تضافرت كل هذه الوسائل لابعاد المواطنين العرب عن اراضيهم. فماذا نرى الان ونسمع ؟ لقد قرانا في الصحف اعلانات كبيرة اصدرتها وزارات مختلفة : «تعالوا واشتروا ارضا في كرمئيل» ! تعالوا واشتروا وضاربوا وسمسروا باراضي المواطنين العرب المصادرة «للمنفعة العامة» .. هذه هي نتيجة من نتائج السياسة العفنة ، السياسة العنصرية القائمة على تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم . فهل هذه هي «المنفعة العامة» .

ولكن زعم الوزير في رده ان الاراضي المصادرة ليست موضوعا للمساومة ..

وقبل النائب الشيوعي تحدث عضو الكنيست هرتسفلد فاعلن ان ضميره لم يمنحه اي راحة وانه حذر من هذه الظاهرة الخطيرة المشينة .

وكان هذا النائب اعلن انتقاده الشديد لاعمال المضاربة والسمسرة بالاراضي المصادرة لبناء كرمئيل . واعتمد على الاعلان الذي نشرته دافار . وقال ان هذا الاعلان قد هزه هزا واعلن انه ، بوصفه عضوا في ادارة الاراضي سيطلب اجتماعا فوريا للادارة للبحث في هذه القضية .

حول مشروع تحويل

(بقية)

نهايته ..

وقال المذيع اذا ما تحقق المشروع ونجح المتطرفون الاسرائيليون فسيؤدي ذلك الى الاضرار بالفلاحين العرب .. وسيضطر الالوف منهم الى الهجرة من قراهم في وادي الاردن للبحث عن وسائل الرزق

وبعد ان ذكر المذيع ان حكام اسرائيل يرفقون هذه العملية بالتهديد على اعتبار ان المشروع من شؤونهم الداخلية اضاف انهم يحشدون قواتهم بتأييد من الاوساط الامريكية .

واشار المذيع الى تصريح وزير الخارجية الامريكي دين راسك الذي يؤيد عزم اسرائيل على تحويل مياه الاردن وقال: ان الولايات المتحدة تحرض اسرائيل على العدوان .. وقرارها المضي في خطتها ومساندة الولايات المتحدة لها اجبرا الدول العربية على التفكير بمواجهة الوضع ولهذا الغرض يعقد مؤتمر رؤساء الدول العربية في القاهرة ..

وذكر المذيع ان عمل اسرائيل الانفرادي يزيد من الخطر على قضية السلام وقال في نهاية التعليق «والنزاع القائم بين الدول العربية واسرائيل يجب ان لا يتحول الى معركة دموية. ولكن التطور يعتمد على موقف حكام اسرائيل . ان هذه القضية من القضايا التي تقصدها المذكرة السوفياتية الى رؤساء دول العالم» .

اسئلة الى وزير

(بقية)

تحت ضغطهم قرر وزير الداخلية اجراء الانتخابات على امل اسقاط الادارة الدمقراطية – عاجزين عن توحيد القوى لاسقاط هذه الادارة بالانتخابات فلماذا كان يجب الاعتداء على سلطة محلية منتخبة تدير اعمالها بانتظام ووفقا للقانون وتخدم شؤون القرية ؟ اذا كنتم قد قررتم الانتخابات فتفضلوا وسيعطي السكان حكمهم، واذا كنتم تجفلون الان من اجراء انتخابات فاتركوا المجلس المنتخب يقوم باعماله المنتظمة

واعلن رئيس اللجنة الداخلية المبامي ، ريفتن ، انه سيحيل هذه الاسئلة التي وجهها النائب طوبي الى وزارة الداخلية ويطلب اجوبة عليها.

عبد الخالق حسونة يعقد اجتماعاً (بقية)

الحدود بين المغرب والجزائر وادت الى وقف التمثيل الدبلوماسي بينهما .. ومهدت المغرب لهذا الامر باطلاق سراح الضباط المصريين الذين اعتقلتهم القوات المغربية اثناء الاصطدام المسلح على الحدود المغربية الجزائرية ..

اما النزاع على الحدود المغربية الجزائرية فقد تقرر ان تواصل اللجنة الافريقية التي الفتها منظمة الوحدة الافريقية في اجتماع وزراء خارجيتها ابحاثها .

اجتماع عبد الناصر بالملك سعود

ومن بين النشاطات الجارية على هامش مؤتمر الذروة كان اجتماع الرئيس عبد الناصر بالملك سعود .. ولكن الصحف لم تنشر اي شيء عن هذه المقابلة والمتوقع انها تناولت العلاقة بين القطرين على ضوء المسالة اليمانية .. فالسعودية لا تعترف بالجمهورية اليمانية ... ولا تزال تزود اعداء الجمهورية بالاعتدة والذخائر ليواصلوا محاولاتهم خلق المصاعب للجمهورية اليمانية الفتية .. وتقول الصحف ان تقدما ما حصل خلال بحث المسالة اليمانية ..

اجتماع حسين بالسلال

كذلك عقد ملك الاردن اجتماعا مع عبد الله السلال رئيس الجمهورية اليمانية لبحث العلاقات بينهما .

عودة الحسن الى بلاده

وكان الملك المغربي الحسن الثاني قد عاد الى بلاده قبل نهاية المؤتمر .. ولكن الصحف لم تر في هذا نشاذا فعودته كانت بسبب حلول رمضان وهو بصفته زعيما دينيا ايضا كان عليه ان يعود الى الرباط.

تحيات الى المؤتمر

هذا وقد بعثت الصين الشعبية بتحية الى المؤتمر اعربت فيها عن تأييدها للموقف العربي ..

كذلك بعث تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا بتحية الى المؤتمر تمنى فيها النجاح للمؤتمر في ايجاد حلول عادلة للقضايا التي تواجه العالم العربي واعرب عن امله في ان تتوطد وحدة الامة العربية .

الاتحاد السوفياتي-كينيا

(بقية)

وفي رده على سؤال حول بقاء الجزيرة في مجموعة الدول البريطانية قال الوزير : لا اعتقد ان تغييرا سيطرا في هذا الميدان ..

وقبل ذلك اعلن رئيس الوزراء الشيخ عبد الله هنجي ان سياسة حكومته تقوم على انشاء علاقات صداقة مع جميع دول العالم .

وصرح رئيس الجمهورية الشيخ عبيد كروم ان النظام القديم قضى نحبه وانتهى امره .. والحياة الادارية عادت الى حالتها الطبيعية .

اما سلطان زنجبار الذي فر مع جماعته من الجزيرة على يخته فقد لجا الى دار السلام عاصمة تنجنيقا بعد ان رفضت الحكومة الكينية منحه حق اللجوء السياسي .. وحتى تنجنيقا منحته ملجا موقتا حتى ينظم اموره ..

وكان قد وصل رئيس جمهورية تنجنيقا جوزيف نيريري ورئيس وزراء اوغندا ملتون اوبتي الى نيروبي ليجتمعا بجومو كينياتا رئيس وزراء كينيا لبحث الوضع في زنجبار .

كذلك صرح وزير الخارجية ان الحكومة الغت حكم الاعدام الذي كان قد صدر بحق وزراء الحكومة السابقة.

المدربون المهنيون يضربون مطالبين بتخفيض ساعات عملهم

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اعلن المدربون المهنيون في كافة مدارس البلاد المهنية الاضراب يوم امس الخميس مطالبين بتخفيض ساعات عملهم من ٣٧ ساعة الى ٣٣ ساعة في الاسبوع وذلك على الرغم من الضغط الذي تعرضوا له من سكرتير الهستدروت بيكر ورئيس الدائرة النقابية ميشيل والذي استهدف اثناءهم عن هذا الاضراب .

وكان بيكر وميشيل قد عقدا ، على انفراد وسوية ، اجتماعات مع ممثلي مركز هستدروت المعلمين واقترحا الغاء الاضراب مقابل تخفيض ساعات العمل الى ٣٥ ساعة في الاسبوع ابتداء من شهر نيسان القادم ولكن هذا الاقتراح رفض فقدم صاحباه اقتراحا جديدا بتخفيض ساعات العمل الى ٣٥ ساعة ابتداء من هذا الشهر . ولكن هذا الاقتراح رفض ايضا واعلن المدربون اصرارهم على مطلبهم وعلى الاضراب الانذاري لمدة يوم واحد .

كلمة الاتحاد (بقية)

الى حرب عالمية تاخذ الدول الكبرى فيها جوانب مضادة وتستعمل فيها عندئذ الاسلحة النووية .

ان هذه الدعوة السوفياتية الجديدة تتفق مع المصالح الحقيقية لجميع الشعوب في السلام وفي ضمان مصالحهم القومية الحقيقية .

وهناك كل الظروف العالمية الملائمة والتي تتميز بازدياد قوى الاشتراكية والشعوب المعادية للاستعمار في ان تتوصل الدول والشعوب لحلول سلمية لخلافاتها بشكل يؤمن المصالح المشروعة والعادلة لكل شعب وشعب ويحفظ سلام العالم .

* *

ان هذه المبادرة السلمية السوفياتية لها اهميتها الكبيرة بالنسبة لبلادنا ولمنطقة الشرق الاوسط عامة حيث يبرز النزاع الاسرائيلي – العربي خطرا مهددا للسلام وللامن . فالمبادرة السلمية السوفياتية هذه هي دعم كبير لقوى السلام في اسرائيل والبلاد العربية ، هي دعم كبير للشعوب المناضلة ضد العدوان والتدخل الاجنبي .

لقد رحب الحزب الشيوعي الاسرائيلي بهذه المبادرة السوفياتية السلمية الجديدة ببيان مكتبه السياسي ودعا حكومة اسرائيل الى الرد الايجابي والموافقة على هذا الاقتراح السوفياتي الهام .

لقد دعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي دائما الى تسوية النزاع الاسرائيلي – العربي بالطرق السلمية وعلى اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة والعادلة لكلا الشعبين ، وشجب دائما سياسة القوة في حقل العلاقات الاسرائيلية – العربية وعارض في كل خطوة من اي جانب كان من شانها ان تؤزم العلاقات وتوترها وتهدد بالصدام المسلح .

لقد شجبنا دائما تدخل الاستعمار في العلاقات الاسرائيلية العربية وسعيه المستمر لاستغلال هذا النزاع لتدعيم مراكزه في الشرق الاوسط ضد مصالح شعوبه . لقد راينا في النشاط الاستعماري ومؤامراته عنصرا هاما من عناصر عدم الاستقرار والتوتر ولذا اكدنا دائما ضرورة تشديد المعركة المشتركة ضد الاستعمار ورأينا في اضعاف مراكزه واستبعاد نفوذه وعزل عملائه سبيلا للاستقرار والسلام وللحلول السلمية العادلة .

لقد شجبنا دائما وقاومنا سياسة القوة التي انتهجتها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية في علاقاتها مع البلدان العربية خدمة للمصالح الاستعمارية والفرض حلول تثبت حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه المشروعة . فوقفنا دائما وبقوة ضد غزوات وراء الحدود وضد العدوان في سيناء وضد سياسة الردع المغامرة وفلسفة الفصل العسكري للنزاع . وحذرنا كما نحذر اليوم من الاضطلاع باعمال انفرادية بالنسبة لقضايا مشتركة كمثل النشاط المنفرد حول مشروع المياه القطري الامر الذي لا يفيد في النهاية الا الاستعمار واكدنا كما نؤكد اليوم ان قضية تطوير استغلال المياه المشتركة لاسرائيل والبلدان العربية هي جزء لا يتجزأ من جملة القضايا المختلف عليها وطرق التسوية الجذرية لها يمكن ان تكون ضمن اطار سلام اسرائيلي – عربي يقوم على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق العادلة للشعبين .

ومن اجل التسوية السلمية العادلة للنزاع الاسرائيلي العربي وللقضية الفلسطينية وجهنا جهودنا المستمرة يهود وعربا لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ومن اجل اعتراف اسرائيل بحق اللاجئين العرب في اختيار العودة او التعويض ومن اجل ان تكون اسرائيل مستعدة لابدال خطوط الهدنة المؤقتة بحدود سلام دائمة متفق عليها وهذا كله على اساس حق الشعوب في تقرير مصيرها . واكدنا ان هذه هي ايضا الطريق لاعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل بما في ذلك الاعتراف بحقها بحرية الملاحة في قناة السويس ومضائق البحر الاحمر والغاء المقاطعة وتسوية متفق عليها لمسالة مياه الانهر المشتركة .

وامينين على قضية السلام والمصلحة الحقيقية للشعبين شجبنا التصريحات المغامرة التي كانت تصدر من وقت لاخر في البلدان العربية والداعية «للزحف والتصفية» ، تلك التصريحات المغامرة البعيدة كل البعد عن الاماني والمصالح الحقيقية للشعب العربي الفلسطيني . وقلنا ان هذه هي طريق المغامرين ، لا تخدم الا الاستعمار واصحاب سياسة القوة البنغوريونيين المغامرين . واكدنا دائما ان هنالك كل الامكانيات في ظروف توازن القوى الجديد في العالم لصالح الاشتراكية والشعوب المقاومة للاستعمار ، ان تسوى جميع النزاعات بطرق سلمية دون ان تضيع حقوق الشعوب .

ولذلك رحبنا في هذه الايام بالاتجاه البارز الذي سار فيه اجتماع الرؤساء والملوك العرب اذ رفض السير في طريق الحرب لحل القضايا المتنازع عليها مع اسرائيل . ان طريق الحلول السياسية التي نادى بها عبد الناصر والتي تجاوب معها المؤتمر برفضه مختلف الاقتراحات المغامرة ، تفتح امكانيات جديدة للحلول السلمية .

ليس من شك في ان المذكرة السوفياتية ونصيحة السياسة السوفياتية كان لها اثر ايجابي هام على اعمال مؤتمر الرؤساء والملوك العرب وعلى الجو العام في الشرق الاوسط لصالح السلام وامن الشعوب

ولذا رحبنا بما نشرته الصحف الرسمية حول قرار الحكومة الاسرائيلية الاخير بالموافقة على النداء السوفياتي الاخير لتوقيع اتفاقية دولية للامتناع عن استعمال القوة في حل النزاعات الاقليمية وخلافات الحدود .

ان المحافظة على السلام يحتاج مع ذلك الى سياسة سلمية والى الامتناع عن خطوات توصل الى التوتر والتأزم .

فباستمرار ترتفع وتزداد تلك الاصوات التي تطالب حكومة اسرائيل بالموافقة على اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح النووي والامتناع عن خطوات تدفع بالشرق الاوسط الى سباق تسلح نووي مريع .

ان ما يجري اليوم حول قضية مشروع المياه القطري ، يؤكد صدق ما اكده حزبنا دائما من خطر اتخاذ خطوات انفرادية بالنسبة لامور مشتركة تهم الجانب الاخر وتتعلق به ايضا . على هذا الوضع الذي تزداد فيه امكانيات السلام ايضا في الشرق الاوسط فحكومة اسرائيل مدعوة اكثر من اي وقت مضى الى الامتناع عن خطوات انفرادية تقود الى التوتر في العلاقات ، مدعوة الى السعي الدائم للوصول الى حلول سلمية للقضايا المختلف عليها مع البلدان العربية داخل لجان الهدنة او من طرق اخرى متفق عليها ، مدعوة للتخلي عن سياسة القوة ولانتهاج سياسة احترام لحقوق الغير . ان مصلحة السلام والامن تفرض انتهاج هذه السياسة .

* *

ان المذكرة السوفياتية الداعية الى حلول سلمية للنزاعات الاقليمية وللقضايا الحدود قد جاءت كنسمة منعشة تصب الماء على مواقد الصراع المسلح وتقوي امكانيات السلام في منطقتنا وفي العالم .

ان هنالك كل الامكانيات في الاوضاع العالمية الراهنة وفي اوضاع الشرق الاوسط المتطورة ان يسوى النزاع الاسرائيلي – العربي ، ان تسوى القضية الفلسطينية تسوية سلمية عادلة على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة لكلا الطرفين ، ولمصالح كلا الشعبين . ومن اجل الاسراع في هذا التطور يجب مضاعفة الجهود .

اليوم الجمعة ١٩٦٤/١/١٧

الغد

صدرت :

طافحة بالمقالات الشيقة والريبورتاجات المصورة والمعالجات الهامة . تقرأ فيها:

● في جامع الشيخ رباح بيافا – ريبورتاج
● صاحب البيت المهدوم في الطيرة يستصرخكم
● كينيا التحقت بموكب الحرية الافريقي
● لماذا انتحرت مسعودة ؟ – ريبورتاج
● الشاعر ابو نواس – ماجن ام حزين ؟
● العالم بعد ٢٠ سنة
● عام ١٩٦٣ في صور وسطور
● حتى لا تهدم بيوت اخرى ..
● الثلاثي الحديدي .. ● زوجة البطل
● فيلم الشهر – الخطايا . ومواضيع كثيرة اخرى

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL—AVIV—JAFFA
P. P.40